

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت  
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم الاجتماع عمل وتنظيم

#### عنوان المذكرة

تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية  
دراسة ميدانية - طلبة كلية الآداب واللغات جامعة بلحاج بوشعيب - أنموذجا -

تحت إشراف الاستاذ:

د. طيب مولود

من إعداد الطالب

بن عبورة محمد سعيد

مولكرالوة زكرياء

تاريخ المناقشة: 2024 / 06 / 22

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
قباطي حفيظة	أستاذ محاضر	رئيسا
طبيب مولود	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023 - 2024

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَالْفُلكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ  
السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ  
دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

سورة البقرة الآية (164)

# الشكر والتقدير

## الشكر والتقدير

إذا تشكرنا فالله أحق وأولى بالشكر وأول من يشكر.

فنشكر الله على توفيقه لنا على إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف التي لم يبخل علينا

بنصائحه القديمة وإسهاماته في إنجاز هذا العمل.

**"طبيب مولود"**

والشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

الإهداء

# الإهداء

بسم من سبب الأسباب وفتح الأبواب وخلق آدم وحواء من تراب ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم.

أهدي ثمرة جهدي إلى نفسي أولاً ثم:

إلى الذين قال فيهم الله عز وجل:

{وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا} [الإسراء 24]

إلى والداي الكريمين حفظهما الله ورعاهم.

إلى أستاذي المشرف والمحترم.

إلى جميع الأساتذة الذين علموني منذ نعومة أظفاري من أجل العلم والمعرفة.

وإلى كل من ساندني ومن لي يد العون في مسيرتي العلمية.

**الطالب بن عبورة محمد سعيد**

# الإهداء

(وأخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين)

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى نفسي أولاً.

ثم إلى من يرافقني دعاءها دوماً ويزيدني رضاها نجاحاً.

ومن تعبت وكافحت وجعلتني أرى أن الحياة عمل وكفاح ونتائجها فرح ونجاح أمي

الغالية حفظها الله.

والشكر إلى كل الأساتذة الأفاضل وخاصة الأستاذ المشرف.

الحمد لله رب العالمين

الطالب مولكرالوة زكرياء

فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

X.....المقدمة

### الفصل الاول الإطار المنهجي والمفاهيمي

1. الدراسات السابقة: ..... 5
2. الاشكالية:..... 7
3. الفرضيات:..... 9
4. المفاهيم الإجرائية:..... 9
5. اسباب اختيار الموضوع: ..... 9
6. اهداف وأهمية الموضوع: ..... 10
7. أداة جمع البيانات:..... 11
8. منهج البحث:..... 11
9. صعوبات الدراسة:..... 12

## الفصل الثاني: الإطار النظري

1. نظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية: ..... 17
2. ماهية الهجرة غير الشرعية: ..... 22
- أ. مفهوم الهجرة غير الشرعية: ..... 22
- ب. اسباب الهجرة غير الشرعية: ..... 23
- ج. اثار الهجرة غير الشرعية: ..... 24
- د. التشريعات الجزائرية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية: ..... 25
3. ماهية التمثلات: ..... 26
- أ. التطور التاريخي لمفهوم التمثلات: ..... 26
- ب. مفهوم التمثلات: ..... 27
- د. ابعاد التمثلات: ..... 29
- هـ. وظائف التمثلات: ..... 31
- خلاصة الفصل: ..... 33

## الفصل الثالث: الجانب الميداني

- تمهيد: ..... 36
1. مجالات الدراسة: ..... 37
2. العينة: ..... 38
3. الأساليب الإحصائية المستخدمة: ..... 39
4. عرض وتحليل البيانات: ..... 40

104 ..... 5. النتائج العامة للدراسة:

105 ..... 6. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج:

107 ..... الخاتمة

111 ..... قائمة المصادر والمراجع

114 ..... قائمة الملاحق

قائمة

الجدول

## قائمة الجداول

- جدول 1 يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس. .... 40
- جدول 2 يبين توزيع العينة وفق متغير السن. .... 42
- جدول 3 يبين توزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي. .... 44
- جدول 4 يبين توزيع العينة وفق متغير التخصص الجامعي. .... 46
- جدول 5 يبين توزيع العينة وفق متغير معدل الحصول على البكالوريا. .... 48
- جدول 6 يبين التحليل الاحصائي للاختيار التخصص الجامعي. .... 50
- جدول 7 يبين التحليل الاحصائي لمواهب الطلبة في غير مجال تخصصهم. .... 52
- جدول 8 يبين التحليل الاحصائي لمواهب التي يتميز بها الطلبة. .... 54
- جدول 9 يبين التحليل الاحصائي لمستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للطالب الجامعي. .... 56
- جدول 10 يبين التحليل الاحصائي للممارسة القراءة أو المطالعة. .... 58
- جدول 11 يبين التحليل الاحصائي لإنخراط الطلبة في النشاطات الثقافية. .... 59
- جدول 12 يبين التحليل الاحصائي حول إنخراط الطلبة في نشاطات المدنية, .... 60
- جدول 13 يبين التحليل الاحصائي حول هذه النشاطات التي ينخرط فيها الطالب. .... 62
- جدول 14 يبين التحليل الإحصائي لنوع المسكن. .... 64
- جدول 15 يبين التحليل الاحصائي إذ كان الوالدين أحياء. .... 66
- جدول 16 يبين التحليل الاحصائي إذ كان الوالدين منفصين. .... 67
- جدول 17 يبين التحليل الاحصائي لوجود مشاكل اسرية. .... 68
- جدول 18 يبين التحليل الاحصائي حول من المتكفل بالعائلة. .... 70
- جدول 19 يبين التحليل الاحصائي حول نشاط كفيل العائلة. .... 72
- جدول 20 يبين التحليل الاحصائي حول هل الدخل المادي يلبي إحتياجات الطلبة. .... 74
- جدول 21 يبين التحليل الاحصائي حول ممارسة مهنة حاليا. .... 76
- جدول 22 يبين التحليل الاحصائي للمهنة الممارسة. .... 78
- جدول 23 يبين التحليل الاحصائي حول تفكير في الهجرة. .... 79
- جدول 24 يبين التحليل الاحصائي حول طريقة الهجرة غير الشرعية. .... 82

- جدول 25 يبين التحليل الاحصائي حول مصدر توفير تكاليف الهجرة. .... 86
- جدول 26 يبين التحليل الاحصائي حول مدى معرفة قوانين الهجرة الخاصة بالدول المراد الهجرة إليها. .. 88
- جدول 27 يبين التحليل الاحصائي لأراء الطلبة حول رفع المكانة الأسرية و المهنية من خلال العمل خارج الوطن. .... 90
- جدول 28 يبين التحليل الاحصائي حول إطلاع الطلاب على فرص العمل في الخارج. .... 92
- جدول 29 يبين التحليل الاحصائي حول العوامل التي تجذب الطلاب للهجرة. .... 93
- جدول 30 يبين التحليل الاحصائي حول خطط الطلاب عند وصولهم إلى وجهتهم في الهجرة غير الشرعية. .... 95
- جدول 31 يبين التحليل الاحصائي حول الجاليات التي يفضل الطلاب الاستقرار معها. .... 97
- جدول 32 يبين التحليل الاحصائي حول رأي الطلبة في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر. .... 99
- جدول 33 يبين التحليل الاحصائي لحول معرفة الطلاب أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية. .... 101
- جدول 34 يبين التحليل الاحصائي حول رضى الأشخاص عن مستواهم الاقتصادي في بلدانهم من وجهة نظر الطلاب. .... 103

# قائمة الأَشكال

## قائمة الأشكال

- شكل 1 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير الجنس. .... 40
- شكل 2 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير السن. .... 42
- شكل 3 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي. .... 44
- شكل 4 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير التخصص الجامعي. .... 46
- شكل 5 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير معدل الحصول على البكالوريا. .... 48
- شكل 6 يوضح النسب المئوية لإختيار التخصص الجامعي. .... 50
- شكل 7 يوضح النسب المئوية لإجابات حول مواهب الطلبة في مجال غير تخصصهم. .... 52
- شكل 8 يوضح النسب المئوية لمواهب التي يتميز بها الطلبة. .... 54
- شكل 9 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال الثاني. .... 56
- شكل 10 يوضح النسب المئوية للممارسة للقراءة أو المطالعة. .... 58
- شكل 11 يوضح النسب المئوية لإنخراط الطلبة في النشاطات الثقافية. .... 59
- شكل 12 يوضح النسب المئوية حول إنخراط الطلبة في النشاطات المدنية. .... 60
- شكل 13 يوضح النسب المئوية حول النشاطات التي ينخرط فيها الطالب. .... 62
- شكل 14 يوضح النسب المئوية لنوع المسكن. .... 64
- شكل 15 يوضح النسب المئوية إذ كان الوالدين أحياء. .... 66
- شكل 16 يوضح النسب المئوية إذ كان الوالدين منفصين. .... 67
- شكل 17 يوضح النسب المئوية لوجود مشاكل أسرية. .... 68
- شكل 18 يوضح النسب المئوية حول المتكفل بالعائلة. .... 70
- شكل 19 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال الحادي عشر. .... 72
- شكل 20 يوضح النسب المئوية حول هل الدخل المادي يلبي إحتياجات الطلبة. .... 74
- شكل 21 يوضح النسب المئوية حول ممارسة مهنة حاليا. .... 76
- شكل 22 يوضح النسب المئوية حول المهنة الممارسة. .... 78
- شكل 23 يوضح النسب المئوية حول تفكير في الهجرة. .... 79
- شكل 24 يوضح النسب المئوية حول طريقة الهجرة. .... 81
- شكل 25 يوضح النسب المئوية حول طريقة الهجرة غير الشرعية. .... 82
- شكل 26 يوضح النسب المئوية حول مصدر توفير تكاليف الهجرة. .... 86

- شكل 27 يوضح النسب المئوية حول مدى معرفة قوانين الهجرة الخاصة بالدول المراد الهجرة إليها. ....88
- شكل 28 يوضح النسب المئوية لأراء الطلبة حول رفع المكانة الأسرية و المهنية من خلال العمل خارج الوطن. ....90
- شكل 29 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال العشرون .....92
- شكل 30 يوضح النسب المئوية حول العوامل التي تجذب الطلاب للهجرة. ....93
- شكل 31 يوضح النسب المئوية حول خطط الطلاب عند وصولهم إلى وجهتهم في الهجرة غير الشرعية. ....95
- شكل 32 يوضح النسب المئوية حول الجاليات التي يفضل الطلاب الاستقرار معها. ....97
- شكل 33 يوضح النسب المئوية حول رأي الطلبة في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر. ....99
- شكل 34 يوضح النسب المئوية حول معرفة الطلاب أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية. ....101
- شكل 35 يوضح النسب المئوية حول رضى الأشخاص عن مستواهم الاقتصادي في بلدانهم من وجهة نظر الطلاب. ....103

# المقدمة

تعد الهجرة غير الشرعية سلوكا إنسانيا رافق الإنسان عبر مسيرة حياته، فهي ليست مجرد ظاهرة عابرة، بل تعبير عن حاجات أساسية ورغبات دفينية. حيث يسعى من خلالها إلى الهروب من ظروف قاسية أو تحسين مستوى معيشتة أو اكتشاف عوالم جديدة. من الواضح ان للهجرة غير الشرعية مخاطرها ومشكلاتها العديدة التي أصبحت تنهك العالم، فالأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية ناتج أساسي لانتشار الهجرة غير الشرعية وهذه المشكلات في حقيقة الامر من أخطر الظواهر التي تواجهها البلدان المغاربية في الوقت الحاضر كما تعتبر خطر وبائي يهدد الأجيال القادمة مما يوجب علينا بذل الجهود لوقايتهم من مخاطرها والتكافل بين الجميع للمواجهة والحد من انتشارها.

فمع تطور الزمن وتنوع أشكال الهجرة غير الشرعية وأساليبها، باتت هذه الظاهرة تأخذ منحى سلبيا، بحيث تتطلب مقاربة شاملة تعالج جميع أبعادها القانونية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وتهدف هذه المقاربة إلى الوصول إلى حلول ناجعة للحد من الآثار الوخيمة لهذه الظاهرة على الدول المصدرة والمستقبلة للمهاجرين. حيث هدفت هذه الدراسة الى استكشاف تمثلات الطلبة لهذه الظاهرة وفهم مدى وعيهم وتصوراتهم حيال هذه القضية المعقدة من خلال تحليل آراءهم ومواقفهم وعلى كيفية تشكيلها.

ونسعى من خلال هذا العمل الى تقديم تمثلات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وقد قسمنا دراستنا الى 03 فصول كالتالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي ويتضمن: الدراسات السابقة، الإشكالية، الفرضيات، المنهج، أدوات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع (الذاتية . الموضوعية) ، أهمية الموضوع، وصعوبات الدراسة.

الفصل الثاني: الجانب النظري ويتضمن عنوانين رئيسيين: ماهية الهجرة غير الشرعية (النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية، مفهوم الهجرة غير الشرعية، تصنيفات الهجرة، أسباب واثار الهجرة غير الشرعية، التشريعات)، والعنوان الثاني: ماهية التمثلات (التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية، تركيبة التمثلات، ابعادها ووظائفها، أهميتها).

الفصل الثالث: الجانب الميداني ويتضمن: الإجراءات المنهجية وتتضمن مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة، أدوات جمع البيانات، العينة وعرض وتحليل النتائج.

الفصل الأول  
الإطار المنهجي  
والمفاهيمي

## الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي:

1. الاشكالية.
2. الفرضيات.
3. اسباب اختيار الموضوع.
4. اهداف وأهمية الموضوع.
5. الدراسات السابقة.
6. منهج البحث.
7. أداة جمع البيانات.
8. صعوبات الدراسة.

## 1. الدراسات السابقة:

### • الدراسة الأولى:

- دراسة عبد القادر بن عمار تمثلات الطلبة الجامعيين لظاهرة الهجرة غير الشرعية، دراسة ميدانية بجامعة تلمسان، 2017.

هدفت هذه الدراسة الى تحليل تمثلات الطلبة الجامعيين بجامعة تلمسان لظاهرة الهجرة غير الشرعية. استخدم الباحث استبيان موجه على 300 طالب على مختلف التخصصات.

**السؤال الإشكالي: ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين بجامعة تلمسان لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟**

### • نتائج الدراسة:

- يرى الطلاب ان الهجرة غير الشرعية ظاهرة خطيرة تهدد استقرار المجتمع.
- يربطون الهجرة بالبطالة والفقر لإنعدام فرص العمل.
- يعتقدون ان المهاجرين غير الشرعيين يواجهون مخاطر كبيرة في رحلتهم.

### تقييم الدراسة:

### • نقاط القوة:

- قدمت هذه الدراسة نتائج مهمة حول تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

### • نقاط الضعف:

- اقتصرت الدراسة على طلاب جامعة تلمسان فقط مما قد لا يعكس تمثلات جميع الطلبة في الجزائر.
- لم يتم تحليل النتائج بشكل عميق وموضح مما قد يحد من فائدة الدراسة.

• الدراسة الثانية:

- للباحث بوساحة عزوز اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية. دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 1، مجلة خدماتنا الجامعية والاكاديمية، 2017
- هدفت الدراسة الى فهم العوامل والدوافع الي تشجع الطلاب الجامعيين على التفكير في الهجرة. بالإضافة الى تحليل التحديات التي تواجههم اثناء الهجرة.

• نتائج الدراسة:

- وجود رغبة قوية للطلبة في الهجرة الى الخارج.
- وجود عدة عوامل تدفع بالطلاب للهجرة.
- وجود عدة تحديات تواجه الطلبة اثناء عملية الهجرة.

• تقييم الدراسة:

نقاط القوة:

- اعطت الدراسة موضوعا تحليليا موضوعيا للعوامل والدوافع التي تشجع الطلبة على الهجرة.
- اعطت الدراسة صورة واقعية لاتجاهات الطلبة الجامعيين للهجرة الخارجية.

نقاط الضعف:

- عينة الدراسة لم تكن شاملة وممثلة لجميع الطلبة الجامعيين.

الدراسة الثالثة:

- مداخلة بعنوان " دوافع الهجرة لدى الشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الشباب الذي لم -ينجح في الهجرة"

- أجرى الباحث فريد حمامي دراسة حول تمثيلات الشباب الجزائري للهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال استطلاع رأي عينة من الشباب الجزائري حول أسباب الهجرة واثارها وحلولها.

سؤال الاشكالي: ماهي جملة الدوافع والعوامل التي من شأنها التأثير على فئة الشباب في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية؟

نتائج الدراسة:

- وجدت الدراسة ان الشباب الجزائري يرى ان الهجرة غير الشرعية هي الخيار الاضطراري بالنسبة للكثير منهم بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في الجزائر، وقلة فرص العمل، والفساد السياسي. كما وجدت الدراسة ان الشباب يرون ان الهجرة غير الشرعية لها اثار ايجابية وسلبية. ومن بين الاثار ايجابية للهجرة غير الشرعية تحسين المستوى المعيشي للمهاجرين، ومساعدة اسرهم في البلدان المصدرة، ومن بين الاثار السلبية للهجرة غير الشرعية تعرض المهاجرين للمخاطر، وعدم حصولهم على حقوقهم كاملة في بلدان المقصد.

تقييم الدراسة:

- المداخلة كانت كاملة توفرت فيها كل النقاط الا انه لا يمكننا حصرها في عاملين الاجتماعيين والاقتصادي فقط بل في عوامل أخرى سياسية وإدارية وثقافية لتوضيح وتحقيق التكامل والتداخل فيما بينها.

## 2. الاشكالية:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة جملة من التطورات والتحويلات الهامة في مختلف المجالات سواء كانت اجتماعية او اقتصادية، ففي ظل هذا التغيير الحاصل في مجتمعنا ازدادت حاجة الأفراد لتطور وتلبية مختلف حاجياتهم وذلك بالعمل على تحسين من أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص، فالوضعيات التي يتواجدون فيها أصبحت لا تلبى

حاجياتهم الحالية الأمر الذي حتم عليهم الانتقال والهجرة إلى أماكن أخرى تعمل على تحقيق طموحاتهم بمستوى أفضل.

يعود تاريخ الهجرة إلى آلاف السنين، حيث كانت القبائل والشعوب تهاجر بحثاً عن طعام وموارد وظروف حياة أفضل، فمع تطور الحضارات زادت حركات الهجرة وتباينت أسبابها ومساراته، حيث شهدت الهجرة موجات كبيرة في مختلف أنحاء العالم، مثل الهجرة الأوروبية إلى أمريكا في القرن التاسع عشر، وهجرة كل من الصين والهند إلى دول جنوب شرق آسيا وأمريكا الشمالية في القرن العشرين. وقد أثارت هذه الهجرات تحديات كبيرة للدول المستقبلة وأدت إلى تغيرات اجتماعية وثقافية وسياسية في العديد من المجتمعات مثل هجرة السوريين إلى تركيا فهي أكبر موجات الهجرة في العالم المعاصر وهذا بعد اندلاع الحرب الأهلية السورية ومنذ ذلك الحين فر الملايين السوريين إلى تركيا بحثاً عن الأمان والحماية.

وبما أن صدى الهجرة غير الشرعية أصبح منتشراً انتقلت هذه الأخيرة إلى وسط الطلبة الجامعيين، حيث يعد موضوع هجرة الطلبة ليس حديث العهد، بل تعود جذورها إلى فترات تاريخية سابقة، حيث سعى الطلبة منذ القدم إلى اكتساب المعرفة والخبرة من خلال التنقل بين مراكز العلم والثقافة خاصة مع تطور وسائل الاتصال والنقل، وازدياد فرص العمل والدراسة في الخارج حيث تختلف طبيعة الضغوطات التي تواجه الطلبة الجامعيين عن تلك التي يواجهها باقي فئات المجتمع، نظراً لخصائص هذه المرحلة العمرية الحساسة، ففي هذه المرحلة يصبح الطالب أكثر قابلية للتأثر والتأثير بالبيئة المحيطة، ناهيك عن المسؤولية الملقاة على عاتقه في بناء مستقبله وبلده. فعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة والمجتمع والجامعة والأسرة لرعاية الطلبة إلا أنهم يواجهون العديد من التحديات التي تسبب التوتر والقلق كالأخذ بعين الاعتبار التهميش الاجتماعي الذي يشعر به الطالب.

فمن خلال السنوات الأخيرة أشارت الإحصائيات إلى تزايد رهيب في الهجرة غير الشرعية عند الطلبة حيث ساهمت بشكل كبير في الحراك الاجتماعي بما تتيحه بعض المجتمعات في تقوية هذا الحراك وتمكين الطلبة من استغلال الفرص بشكل كبير في الانتقال

من وضعية إلى أخرى تسمح بتحسين أوضاعهم بالمقارنة مع وضعيتهم السابقة التي كانوا عليها في مجتمعات التي تميزت بحراك اجتماعي ومهني ضعيف، فمهما كانت الأسباب وراء الهجرة فلاشك ان لهذه الظاهرة عوامل اقتصادية و اجتماعية تؤثر في تشكل تمثلاتهم حول هذا الظاهرة و اصبح التصدي لها مرتبطا بالبحث فيها ،وبناء على ما تقدم تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الذي يدور مضمونه حول:

- ماهي تمثلات الطلبة الجامعيين لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

### 3. الفرضيات:

✚ الرأس المال الثقافي له دور في تشكل تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

✚ لرأس المال الاقتصادي له دور في تشكل تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

### 4. المفاهيم الإجرائية:

✚ الرأس المال الثقافي: هو مفهوم في علم الاجتماع ابتكره بيير بورديو، وهو يشير إلى المعرفة والمهارات والتعليم والخصائص الثقافية التي يمتلكها الأفراد، والتي يمكن أن تساعد في تحقيق النجاح الاجتماعي والاقتصادي.

✚ الرأس المال الاقتصادي: هو مفهوم يشير إلى الأصول المالية والمادية التي يمتلكها الأفراد أو المؤسسات والتي يمكن استخدامها لتحقيق الأرباح والنمو الاقتصادي

### 5. اسباب اختيار الموضوع:

الذاتية:

- الرغبة في دراسة الموضوع.
- الدافع لمعرفة تصورات الطلبة لهذه الظاهرة.
- هناك حاجة الى المزيد من الدراسات لفهم هذه التمثلات بشكل أفضل وتحديد العوامل المؤثرة عليها.

الموضوعية:

- محاولة فهم تصورات الطلبة الجامعيين لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- تقديم معلومات دقيقة وموضوعية حول هذه الظاهرة.

6. اهداف وأهمية الموضوع:

تأتي أهمية الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله والذي يتمثل في القراءة للأسباب و الانعكاسات و الحلول حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية قد ترجع أهميتها الى ان ظاهرة الهجرة غير الشرعية حقيقة و واقع لا يمكن اغفاله في المجتمع الجزائري ذلك لأنها أصبحت ظاهرة عيانية واكتسحت الساحة الاجتماعية و فرضت نفسها على الكل ولاسيما فئة الشباب هذا الأخير الذي اصبح مهووسا بهذه الظاهرة و يحاول تجسيدها بكل الطرق و الوسائل بغض النظر عن العواقب او الآثار الناجمة من وراءها حتى ولو كان ذلك هلاك لنفسه وبالتالي فقد تخطت تداعياتها لتصل الى المجتمع و خاصة في الشباب التي تمثل قوة اقتصادية و اجتماعية. ويمكن حصر اهداف الدراسة في النقاط الاتية:

- تكمن في معرفة واقع ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومدى تأثيرها على مجتمعنا.
- إعطاء نظرة شاملة حول تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- تقييم تأثير هذه التمثلات على سلوكيات الطلبة.
- تشجيع الطلبة على التفكير النقدي حول هذه الظاهرة.
- تسليط الضوء على مثل هاته المواضيع باعتبارها محل للدراسة من قبل الباحثين الاجتماعيين.

## 7. أداة جمع البيانات:

❖ الاستمارة: ويقصد بالاستمارة أو الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بهدف الحصول على المعلومات وأراء حول ظاهرة أو مشكلة أو موقف معين.

## 8. منهج البحث:

يندرج بحثنا تحت عنوان تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية (دراسة ميدانية على عينة طلبة من كلية الآداب واللغات جامعة عين تموشنت) ويعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريقة التي يستعين بها الباحث ويتبعه في كل مراحل الدراسة، بغية الوصول الى نتائج علمية موضوعية ولقد تعددت وتنوعت تعاريف للمنهج ونذكر منها:

هو الطريقة التي تتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الاسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث. فمناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد توضع من اجل الوصول الى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة، وعليه فان اختيار موضوع الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بموضوع البحث من حيث الطبيعة والهدف منه.<sup>1</sup>

ولذلك فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، ومتعلقة بظاهرة او موقف او افراد او احداث وغيرها. بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق بطبيعة موضوع تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية لان الدراسة حقلية تحاول قدر المستطاع النفاذ الى قلب الواقع الاجتماعي حتى نتمكن من تقديم صورة شاملة ومعبرة لما تحتويه اراء الطلبة وتصوراتهم بخصوص الهجرة غير الشرعية والبناء الاجتماعي لمختلف طبقات المجتمع بشكل عام.

<sup>1</sup> علي عبد الرزاق جليبي واخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص 2.

## 8. صعوبات الدراسة:

عند قيامنا بالدراسة واجهتنا عدة صعوبات نذكر من بينها:

- نقص الدراسات المتعلقة بموضوعنا.
- الشمولية والتوسع الكبير الذي يتميز به الموضوع.
- سوء التعامل من طرف بعض طلبة جامعة بلحاج بوشعيب ورفضهم القيام بالإجابة على الاستبيان.
- نقص في الإمكانيات المادية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

## الفصل الثاني: الإطار النظري

1. النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية.
2. ماهية الهجرة غير الشرعية:
  - أ. مفهوم الهجرة غير الشرعية.
  - ب. أسباب الهجرة غير الشرعية.
  - ج. آثار الهجرة غير الشرعية.
  - د. التشريعات الجزائرية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.
3. ماهية التمثلات:

- أ. التطور التاريخي لمفهوم التمثلات.
- ب. مفهوم التمثلات.
- ج. تركيبة التمثلات.
- د. أبعاد التمثلات.
- هـ. وظائف التمثلات.
- و. أهمية التمثلات.

خلاصة الفصل.

## 1. نظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية:

ان ظاهرة الهجرة غير الشرعية حيرت المفسرين والمحللين، حيث انها لا توجد قوانين واضحة تردعها، وبهذا ظهرت نظريات مختلفة تحاول شرح وتحليل هذا المصطلح القديم الحديث، نذكر أهمها:

يهدف استخدام المقاربة النظرية في دراستنا حول "تمثلات الطلاب للهجرة غير الشرعية" إلى توسيع فهمنا الاجتماعي لهذا الموضوع، وعلى الرغم من صعوبة اختيار المقاربة النظرية المناسبة بسبب التغيرات في الزمان والمكان والعينة والبنية الاجتماعية، إلا أنها تشكل الأساس الذي تقوم عليه دراستنا من خلال المعارف الشاملة التي تحتويها. تعتبر المقاربة النظرية مرجعاً لنا في تحليل وتفسير دراستنا، إذ تقدم تفسيراً أولياً أو حلاً مقترحاً لمسألة معينة، وترتبط بين جوانب الدراسة وتنظيم البحث بشكل يساعد الباحث على تشخيص الظاهرة بدقة. يعتمد البحث الحالي على فهم تمثيلات الطلاب للهجرة غير الشرعية، ويتطلب التقصي المباشر اعتماد دراسة نظرية تعتمد على أسس علمية وموضوعية تهدف إلى جمع المعلومات.

تعتبر نظرية الطرد وال جذب نظرية بسيطة في مجملها، حيث تستند دراستنا على هذه المقاربة التي تبحث في الدوافع وتفسير أسباب الهجرة.

لم تنشأ هذه النظرية بشكل مفاجئ من قبل شخص واحد بل تطورت تدريجياً على مدار عقود من خلال مساهمات العديد من المفكرين والباحثين، يعد ادوارد لي تشارلز 1907\_ 1969 احد اهم علماء الاجتماع الذين ساهموا في تطويرها اعتمد على نموذج في كتابه الهجرة: تحليل ديمغرافي عام 1962، حيث اعتبر هذه النظرية واحدة من النظريات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر شيوعاً لشرح أسباب الهجرة. أكد هذا الأخير على أهمية القوة في العلاقات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرزاق جليب علي، علم اجتماع السكان، ط، 4، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر. 2005، ص 261 - 264.

الاجتماعية بما في ذلك العوامل الدافعة حيث تشير الى العوامل التي تشجع الافراد على الهجرة من مكان الى اخر. <sup>1</sup>

العوامل الجاذبة: تشير الى العوامل التي تغري الافراد بالانتقال الى مكان ما. يفترض نموذج:

- كلما زادت حدة العوامل الدافعة زادت احتمالية الهجرة.

- كلما زادت العوامل الجاذبة زادت احتمالية الهجرة،

ترى النظرية إن الهجرة ناتجة عن تفاعل عوامل الطرد في المنطقة الأصلية وعوامل الجذب في المنطقة المستقبلية. عوامل الطرد هي الظروف أو العوامل التي تجعل الناس يرغبون في مغادرة منطقة ما، يمكن ان تكون هذه العوامل اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو بيئية مثل الفقر وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة وكذلك البطالة وعدم وجود فرص عمل كافية والقمع السياسي وعدم وجود سياسة القانون.<sup>2</sup>

كما تعد هذه النظرية مهمة كونها تقدم تفسيراً شاملاً للأسباب الكامنة وراء الهجرة وتساعد الباحثين في فهم العوامل التي تدفع الناس إلى الانتقال من منطقة إلى أخرى ويمكنان تستخدم أيضاً لصياغة سياسات الهجرة.

### ♣ نظرية هرم ماسلو للحاجات الإنسانية:

طورها عالم النفس الأمريكي ابراهام ماسلو 1943، ونشرت في ورقته البحثية نظرية الدافع البشري، تفترض هذه النظرية ان احتياجا الانسان مرتبة في تسلسل هرمي بحيث جب اشباع الاحتياجات الأعلى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>عبد الرزاق جليب علي، مرجع سابق، ص 261 - 264.

<sup>2</sup>عبد الرزاق جليب علي، مرجع نفسه، ص 261 - 264.

<sup>3</sup> ربيع كمال كردي صالح، الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين الى إيطاليا، رسالة دكتوراه منشورة، دراسة أنثروبولوجيا في قرية تطوان بمحافظة الفيوم، قسم علم الاجتماع، جامعة عين الشمس، مصر، ص 7/6.

يمكن استخدام هذه النظرية لفهم دوافع الأشخاص الذين يهاجرون بشكل غير قانوني بطرق مختلفة. يتكون الهرم من: الاحتياجات الفسيولوجية، احتياجات الأمان، الاحتياجات الاجتماعية احتياجات التقدير احتياجات تحقيق الذات.<sup>1</sup>

■ **النظرية الاقتصادية:** ينظر أنصار هذه النظرية ان العوامل الاقتصادية هي أساس الهجرة، حيث ينطلق أصحاب التفسير الاقتصادي من مجموعة من النقاط الأساسية أهمها مقولة ان المهاجر يترك وطنه الأصلي بحثا عن العمل، ويتضمن ذلك جانبين:

- ان حدوث الهجرة يرتبط بعوامل طاردة وعوامل جاذبة، ففي الحالة الطاردة نجد ان الحالة الاقتصادية الصحية في موطنه الأصلي تدفعه الى مغادرته، وفي نفس الوقت الحالة الجاذبة في الوطن المضيف تجذب المهاجرين اليها.<sup>2</sup>

- ان سلوك المهاجر يساير دائما نموذج تعظيم المنفعة الذي يفترض ان المهاجر يستهدف تعظيم المنفعة الاقتصادية من خلال قيامه بالهجرة غير الشرعية. والمنظور الماركسي الذي ينطوي تحت التفسير الاقتصادي لظهور الهجرة يرتكز على العديد من العناصر أهمها:

- يعتبر اليد العاملة المهاجرة جزء من البنية الرأسمالية، وماهي الا خادمة للطبقة الرأسمالية الحاكمة، ومن هذا فان الرأسماليين يشجعون على الهجرة باستمرار بهدف الحفاظ على تدفق اليد العاملة المهاجرة الرخيصة.

- الهجرة تزود الرأسماليين بيد عاملة تساعد على توسيع عملية تراكم رأس المال، من خلال انخفاض تكاليفها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ربيع كمال كردي صالح، الابعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين الى إيطاليا، رسالة دكتوراه منشورة، دراسة أنثروبولوجيا في قرية تطوان بمحافظة الفيوم، قسم علم الاجتماع، جامعة عين الشمس، مصر، ص7/6.

<sup>2</sup> ربيع كمال كردي صالح، مرجع سابق، ص 6 - 7.

<sup>3</sup> نقلا عن بلقي فطوم، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة غير الشرعية، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2021.

- تعمل الهجرة على خلق الانقسامات داخل الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية، وهذا ما يجعل الطبقة المالكة تستفيد من هذه الانقسامات<sup>1</sup>.

### ♣ النظرية الاجتماعية للهجرة:

تهدف هذه النظرية إلى تقييم تأثير وفود المهاجرين على المجتمع المضيف من منظور اجتماعي وثقافي. تركز على دراسة وضعيات مجتمعات المهاجرين المقيمين، مع التركيز على ظواهر الاستغلال والتمييز الاجتماعي والثقافي. كما تتناول كفاح المهاجرين ضد التمييز، ونضالهم للحصول على حقوقهم، ودور التنظيمات المساندة لهم في هذا الصدد. يُظهر تحليل السوسيولوجيا أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل التالية:

- تفكك قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية.

- انتشار الفقر والبطالة.

- تدهور الأوضاع الأمنية.

- النزاعات والكوارث الطبيعية.

- اختلال التوازن بين الوسائل والأهداف:

- قلة فرص العمل والتعليم.

- شعور المهاجرين باليأس والإحباط.

- انخفاض مستويات.

- ظهور الشعبوية والعنصرية.<sup>2</sup>

وعليه يمكن تصنيف الهجرة وفق دوركايم الى 3 أنواع:

<sup>1</sup> نقلا عن بلقيي فطوم، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة غير الشرعية، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 1، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2021، ص 216.

<sup>2</sup> بلقيي فطوم، مرجع سابق، ص 217-220.

- الهجرة السرية كونها انتحار اناني: يحدث هذا السلوك بسبب انفصال الفرد عن الثقافة التي يعيش فيها، وينشأ هذا النوع نتيجة ضعف التضامن الاجتماعي داخل المجتمع، حيث لا يجد المهاجر السري من يسانده عندما تحدث له أي مشكلة وبذلك تصبح الهجرة السرية من الاستراتيجيات الحيوية التي يحددها لنفسه.
- الهجرة السرية كونها انتحار ايثاري: وتحدث هذه الحالة عندما يكون الفرد مرتبطا ارتباطا وثيقا بأشخاص متشبعين بفكرة الهجرة غير الشرعية.
- الهجرة السرية كونها انتحار أنومي: تحدث عندما تتحل النظم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع، وعندما تضطرب الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع، تحصل هوة ثقافية تفصل بين الأهداف وبين الوسائل، بين الطموح الشخصي، وهو ما متوفر فعلا.

### النظرية النفسية:

يهتم علماء النفس بدراسة مفهوم الذات كونه مفتاحا مهما لدراسة شخصية المهاجر غير الشرعي، وفهمها، وهذا بالتركيز على الخبرات المدركة لديه وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد من التوافق.

وتعد نظرية العالم النفساني ابراهم ماسلو من النظريات النفسية الهامة التي تدرس حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية، حيث قسم الاحتياجات الى 05 وهي مرتبة كالآتي:<sup>1</sup>

أ/ **الحاجات الفيزيولوجية:** من الحاجة الى الطعام والشراب واللباس ... وهي الحاجات الضرورية لاستمرار بقائنا الأساسية في حياته.

ب/ **حاجات الانتماء:** من كلمات ثناء الى التجمع والتفاعل.

<sup>1</sup> بلقيي فطوم مرجع سابق، ص 217-220.

**ج/ حاجات تحقيق الذات:** يؤكد ماسلو على ان الانسان كلما حققت حاجاته الأولية، فانه يتطلع لإشباع حاجة اعلى فينتقل من مرحلة لأخرى على ان يشبع حاجاته من خلال تحقيق ذاته والكثير من أهدافه.

### ♣ البنائية الوظيفية:

تتظر هذه النظرية الى المجتمع على انه بناء كلي يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وان كل جزء له وظيفة او دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وهجرة الافراد الى دولة او مكان ما بصورة غير شرعية يؤدي الى نتائج مؤثرة على المجال الاجتماعي والاقتصادي، أي ان دخول المهاجرين الى المنطقة يخلق ازمة في سوق العمل مما يؤدي الى البطالة وازمة السكن وبعض المشكلات الاجتماعية في المنطقة.

فالنظرية البنائية الوظيفية تؤكد على ان المجتمع في ظل الظروف المثالية والاستقرار حيث تنتظم عناصره المختلفة في مفهومها ويسير من اجل تحقيق الاستقرار ولكن في حالة الهجرة غير الشرعية فانه يدخل اشخاص لا يحتاج إليهم المجتمع ولا يوجد عمل لهم ولا سكن، ويصبحون حتما مصدرا للمشكلات الاجتماعية، وقد يتسببون في خلل المجتمع.<sup>1</sup>

## 2. ماهية الهجرة غير الشرعية:

### أ. مفهوم الهجرة غير الشرعية:

تشير الى مغادرة فرد او مجموعة من الافراد من موطنهم الاصلي الى بلد اخر بطرق غير قانونية، دون الحصول على التأشيرات او تصاريح الدخول اللازمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بلقيي فطوم، مرجع سابق، ص 217-220.

<sup>2</sup> هشام صاغور: السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه دول جنوب المتوسط مكتبة الوفاء، الإسكندرية، سنة 2000، ص 143.

## ب. اسباب الهجرة غير الشرعية:

### ❖ الأسباب الاقتصادية:

- **الفقر والبطالة:** يعد الفقر والبطالة من اهم الاسباب الاقتصادية للهجرة غير الشرعية، حيث يسعى المهاجرون الى تحسين اوضاعهم المعيشية والحصول على فرص عمل أفضل في الدول المستقبلية.
- **انعدام المساواة في الدخل:** تشكل التفاوتات الكبيرة في الدخل بين الدول الغنية والفقيرة دافعا قويا للهجرة غير الشرعية، حيث يبحث المهاجرون عن فرص لتحقيق حياة كريمة.
- **انخفاض الاجور:** تعد الاجور المنخفضة في بعض الدول عاملا رئيسيا في هجرة الشباب بحثا عن فرص أفضل في الدول التي تقدم اجورا اعلى.<sup>1</sup>
- **ضعف البنية التحتية:** تعاني بعض الدول من ضعف البنية التحتية، مما يعيق فرص التنمية الاقتصادية ويؤدي الى تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة، مما يدفع الشباب الى الهجرة.

### ❖ الأسباب الاجتماعية:

- **الحرب والصراعات:** تجبر الحروب والصراعات المسلحة العديد من الأشخاص على مغادرة بلدانهم بحثا عن الأمان والحماية في الدول المستقبلية.
- **الاضطهاد السياسي:** قد يواجه بعض الأشخاص الاضطهاد السياسي في بلدانهم، مما يدفعهم إلى الهجرة بحثا عن الحرية والأمان.
- **التفكك الأسري:** قد تدفع بعض الظروف الاجتماعية، مثل التفكك الأسري، بعض الأشخاص إلى الهجرة بحثا عن حياة أفضل.

<sup>1</sup> يمينة حمدي قوارب الموت، الهجرة السرية حلول تنموية او امنية، العرب الأسبوعي، عدد 08 أبريل 2009، ص 29.

- **التغيرات المناخية:** تؤدي الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية إلى نزوح الملايين من الأشخاص من بلدانهم، مما يُشكل عبئاً على الدول المستقبلية.
- **ضعف التعليم والصحة:** قد يدفع نقص فرص التعليم والصحة الجيدة بعض الأشخاص إلى الهجرة بحثاً عن حياة أفضل.<sup>1</sup>

### ❖ الأسباب النفسية:

تعد الدوافع النفسية من أهم العوامل المؤثرة في الهجرة غير الشرعية ، فكلما تعمقت عاطفة الارتباط بالوطن و الارتباط بالأهل يصعب اتخاذ قرار الهجرة ، وترتبط العوامل النفسية في المشاعر التي يحس بها الفرد حيال النجاح و المال و الطموحات الاقتصادية أو التطلعات إلى الخارج التي تتباين و تختلف من فرد إلى آخر ، وعلى العكس قد تتراجع قرارات بعض الشباب في اتخاذ قرار الهجرة عندما يشعرون أنها قد تؤدي إلى أضرار أو سلبيات على الصعيد الأسري رغم ما تحققه من مكاسب اقتصادية ، كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل<sup>2</sup> به ، و أيضا المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض إليها أثناء الهجرة".<sup>3</sup>

### ج. اثار الهجرة غير الشرعية:

- للحجرة غير الشرعية اثار متعددة على الدول المصدرة والمستوردة للمهاجرين منها:
- **الاثار الاقتصادية:** يمكن ان يكون للهجرة غير الشرعية اثار إيجابية او سلبية على الاقتصاد، وذلك حسب الظروف الاقتصادية في البلد المعني.

<sup>1</sup>يمينة حمدي قوارب الموت، المرجع السابق، ص29.

<sup>2</sup> احمد عبد الله الماضي وناظر احمد منديل، الهجرة الدولية دراسة في إطار القانون الدولي العام، مجلة جامعة تكريت للحقوق، العدد الثاني، المجلد الأول، الجزء الأول، كلية الحقوق، العراق، مارس 2017، ص 188.

<sup>3</sup>حمد عبد الله الماضي وناظر احمد منديل، المرجع السابق، ص 190.

- الأثار الاجتماعية: يمكن ان تؤدي الهجرة غير الشرعية الى ضغوط على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم والرعاية الصحية.
- الأثار السياسية: يمكن ان تؤدي الهجرة غير الشرعية الى صراعات بين المهاجرين والسكان الأصليين.<sup>1</sup>

#### د. التشريعات الجزائرية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية:

عرف المشرع الجزائري الهجرة غير الشرعية على انها دخول الأجنبي لتراب الوطن دون حوزته لأي وثيقة سفر وذلك إصداره لأول قانون منظم لمسائل الدخول للجزائر وهذا طبقا للمادة الثالثة وعشرون من الامر 211.66 المتعلق بوضعية الأجانب في الجزائر.<sup>2</sup>

أصدر المشرع الامر المذكور أعلاه القانون 05.98 المعدل والمتمم للقانون البحري، بنص المادة 545 على جنحة الإبحار خلصة من خلال التسرب الى السفينة وهذا من اجل تدارك العيب في تعريف الهجرة غير الشرعية المحصور في دخول الأجنبي فقط.<sup>3</sup>

وقد تم الغاء هذه الامر بصدور القانون 11.08، المتعلق بشروط دخول الأجانب الذي حافظ عليه المشرع على نفس التعريف الوارد في الامر الملغى طبقا للنص المادة 44 منه.<sup>4</sup>

أصدر المشرع الجزائري بعد الانتشار الرهيب لهذه الظاهرة القانون 01.09 المتضمن قانون العقوبات الجزائري. حول الجرائم المرتكبة ضد القوانين والأنظمة المتعلقة بمغادرة التراب الوطني.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نقلا عن دريدي فاطمة وبرايمي قنور، الأثار الاجتماعية والنفسية للهجرة غير شرعية والبيات مكافحتها رؤية تحليلية - جامعة ورقلة، مخبر العلوم المطبقة في حركة الإنسان، مجلة مجتمع، تربية، عمل، المجلد 5، العدد 1، سنة 2020، ص 16-18.

<sup>2</sup> ج.ر.ع 64، المؤرخة في 29 يوليو 1966.

<sup>3</sup> ج.ر.ع 47، المؤرخة في 27 يوليو 1998.

<sup>4</sup> ج.ر.ع 36، المؤرخة في 02 يوليو 2008.

<sup>5</sup> ج.ر.ع 15، المؤرخة في 8 مارس 2009.

### 3. ماهية التمثلات:

#### أ. التطور التاريخي لمفهوم التمثلات:

رجع أغلب الباحثين والدراسين إلى أن مفهوم التمثل ظهر لأول مرة في كتاب الفيلسوف آرثر شوبنهاور "العالم إرادة وتمثل" سنة 1818، حيث يرى شوبنهاور "العالم هو تمثل، أي أنه يكون قائما هنا بالنسبة لشيء آخر، أعني بالنسبة لذلك الذي يمثله، وهو الشخص نفسه [ ... ] ولهذا فإن العالم بوصفه تمثلا وهو الجانب الذي نتأمله بمفرده هنا يتألف من نصفين جوهريين ضروريين ومتلازمين، والنصف الأول هو الموضوع، وهو ما يكون خاضعا لصورتي المكان والزمان اللتين تنشأ منهما الكثرة، أما النصف الآخر وهو الذات فلا يقع في إطار المكان والزمان؛ لأنه يكون كلا مجملا ولا يتجزأ في كل موجود يقوم بفعل التمثل.<sup>1</sup>

وانطلاقا من هذا التعريف الذي قدمه شوبنهاور، فقد لقي تعارضا كبيرا مع مجموعة من الباحثين ويجدون فيه نوعا من المبالغة، وتبعاً لذلك فقد وظف هذا المفهوم سنة 1961 مع موسكو فيسي في كتابه *son image et son public*، حيث شكل مفهوم التمثل في هذه الفترة خاصة في علم النفس الاجتماعي وفي العلوم الإنسانية بصفة عامة مجال اهتمام واسع وفيه يقول موسكو فيسي "عهدنا عهد التمثلات الاجتماعية بامتياز وقد حاول "Moscovici" مقارنة المفهوم من خلال حديثه على أن التمثلات الاجتماعية

<sup>1</sup> آرثر شوبنهاور، العالم إرادة وتمثلا، المركز القومي للترجمة، ط 1، القاهرة، سنة 2006، ص 58.

وضعت قنطرة عبور بين ما هو اجتماعي إلى ما هو فردي، ومن ما هو فردي إلى ما هو اجتماعي، وللتحقيق ذلك تم القيام بعملتين هما: إضافة أشياء وحذف أشياء، نظرا لكون الإنسان العادي هدفه هو الحفاظ على توازنه واستقراره المعرفي و النفسي وذلك بالتركيز على أشياء معينة.<sup>1</sup>

من هنا بداية ومجال حيوي للدراسات والأبحاث في هذا المفهوم، وهو الذي تقوى مع علماء الاجتماع بدءا من عند إميل دوركايم وغيرهم ومن هذا المنطلق سنعرض مجموعة من التعريفات لهذا المفهوم:

### ب. مفهوم التمثلات:

يمكن تعريف التمثلات بأنها مجموعة من الآراء والأفكار والمشاعر التي يمتلكها الأفراد والجماعات حول موضوع أو ظاهرة معينة.<sup>2</sup>

هي مفاهيم ونماذج ذهنية تشكلها الأفراد والجماعات حول موضوع أو ظواهر معينة. تشكل هذه التمثلات منظومة من الأفكار والمعتقدات والقيم التي تساعد في فهم العالم. ومن أبرز علماء الاجتماع الذين تناولوا مفهوم التمثلات الاجتماعية نذكر:

<sup>1</sup> Moscovici " son image et son publique", édition Pf, 1961, page 73.

<sup>2</sup> نقلا عن: عبد اللطيف محمد، التمثلات الاجتماعية: المفاهيم والنظريات والدراسات، القاهرة، دار النشر للجامعات، سنة 2019، ص 17.

- إميل دوركايم: عرّف دوركايم التمثلات الاجتماعية بأنها " الأفكار والمشاعر المشتركة بين أفراد الجماعة، والتي تنظم سلوكهم وتساهم في تماسك الجماعة<sup>1</sup>."
- جورج سيميل: عرّف سيميل التمثلات الاجتماعية بأنها " صور ذهنية للعالم الاجتماعي، والتي تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات<sup>2</sup>."
- إدوارد سيزر تولمان: عرّف تولمان التمثلات الاجتماعية بأنها " أنظمة من المعتقدات والقيم التي تتكون من خلال التفاعل الاجتماعي، والتي تؤثر على سلوك الأفراد والجماعات<sup>3</sup>."

### ج. تركيبة التمثلات:

- ان التمثلات ليست مجرد إعادة بناء للواقع من خلال معاني بسيطة بل هي عملية عقلية، نفسية، اجتماعية يعمل الفرد من خلالها على إيجاد نموذج اجتماعي وفق قيم ومعايير المجتمع، ويرى موسشكوفيتش بأن التمثلات يتم صياغتها من خلال شروط وهي كالآتي:
- **المعلومة:** لابد من وجود معلومات كافية حول موضوع التمثل، والتي يجب ان تكون كثيرة التداول بين افراد الجماعة، ويغلب عليها الغموض، وبهذا يلجأ افراد الجماعة الى انتاج التمثلات لتوضيح الصورة.

<sup>1</sup> E. Durkheim : " forme élémentaire de la vie religieuse" puff, Paris, 1968, page 65.

<sup>2</sup> " Simmel, Georg, The Philosophy of Conflict, Routledge, 2002, Page 13.

<sup>3</sup> أحمد عبد الوهاب أبو زيد، التمثلات الاجتماعية: نظرية تولمان وتطبيقاتها، بقلم: منشور في مجلة عالم الاجتماع، العدد 26، سنة 2016، ص76.

- **مجال التمثل:** لإنتاج التمثل لابد من توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم مشكلة بذلك وحدة هرمية للعناصر، ان فكرة تنظيم المحتوى تختلف من جماعة الى أخرى، وبذلك استجابة للقيم والمعايير السائدة داخل الجماعة.
- **الاتجاه:** تعرفه Herzlich على انه توجه عام يكون إيجابي او سلبي إزاء موضوع التمثل، ومعنى ذلك ان الفاعل لا يتعامل مع المعلومات بحيادية بل يتخذ موقفا مهما فهو في شبكة التفاعلات الاجتماعية يواجه مواضيع جديدة ينظمها ويرتبها في شكل قطبين: إيجابي وسلبي، أي ان الاتجاه يتحدد بالاستقطاب الإيجابي او السلبي اتجاه موضوع التمثل لأنه يمثل حاجة الجماعة لممارسة ضغوطاتها بين الأفراد والدفاع عن مواقفها مقابل الجماعات التي لا تتوافق معها في الاتجاه حول موضوع التمثل.<sup>1</sup>

#### د. ابعاد التمثلات:

يرى كايس في البحوث التي انجزها في الفترة الممتدة ما بين 1976 و1980 ان للتمثلات ثلاثة ابعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم وانما يتم ذلك بالرجوع الى ما اكتسبه من رصيد المجتمع الذي ينو ويتطور فيه لان الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ المراحل الأولى لتكوين الفرد والتي تساعد الفرد على

انقلا عن جلول احمد مؤمن بكوش الجمعي، التصورات الاجتماعية، مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 06، أبريل 2014، ص 176-177.

التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط هذا ما نلاحظه بشكل واضح في تمثلات الطلبة الجامعيين لظاهرة الهجرة غير الشرعية، وفيما يلي تفصيل لأبعاد التمثلات الاجتماعية الثلاثة:

**البعد الأول:** التمثل هو عملية بناء للواقع من طرف الفرد الذي يبني ويشكل تمثلاته انطلاقا من المعلومات الموجودة التي يوفرها الواقع<sup>1</sup>.

**البعد الثاني:** التمثل هو نتاج ثقافي معبر عنه تاريخيا و اجتماعا حيث يسجل دوما في سياق تاريخي تابع لوضعية اجتماعية متولدة عن طبيعة المشروع السياسي و الاجتماعي و تطور العلاقات الاجتماعية و الأيديولوجية لمختلف الطبقات المكونة للمجتمع، وذلك في اطار زمني محدد، اما عن كونها منتوجا ثقافيا فلانها تشمل مجموعة المعتقدات والطقوس و الأفكار و القيم التي تعبر عن درجة انتماء الافراد الى الجماعة، هذا ما عرف بالاطار المرجعي المكون من الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الاحداث وتجارب معايشة ذات دلالة، وهذا ما يزيد في ارتباط افراد الجماعة بهذه الذاكرة، كما انها تشتمل على جانب الكبت لتجارب مرت بها الجماعة، فتتحول هذه الأخيرة الى وعاء يتم فيه تسريب كل التجارب الفردية التي تصبح في نفس الوقت تجربة مشتركة.

<sup>1</sup> بن ملوكة شاهيناز، التمثلات الاجتماعية من الابعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 06، العدد 07، مستغانم، الجزائر، سنة 2018، ص 30.

**البعد الثالث:** ان التمثل يتحقق داخل النسيج الاجتماعي وهو مركب من جملة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين افراد المجتمع، فلا توجد تمثلات خارج النسيج العلائقي.<sup>1</sup>

### هـ. وظائف التمثلات:

- تتحدد أهمية التمثلات الاجتماعية فيما تحققه من وظائف يمكن إجمالها فيما يلي :
- وظيفة المعرفة : اكتساب المعارف وإدماجها بهدف استيعاب الواقع وتفسيره والتفاعل معه .
  - وظيفة الهوية : تعزيز مشاعر الانتماء للهوية الاجتماعية بهدف الحفاظ على صورة إيجابية للذات والجماعة .
  - وظيفة التوجيه : توجه اختيارات الفرد وسلوكياته وتساهم في تحديد ما هو مقبول وما ليس بمقبول في وضعية اجتماعية محددة.
  - وظيفة التبرير : تبرير المواقف والسلوكيات المتبناة تجاه الشركاء الاجتماعيين أو تجاه أفراد الجماعات المنافسة.<sup>2</sup>

### و. أهمية التمثلات:

تعتبر التمثلات الاجتماعية ظاهرة مهمة تلعب دورا مهما في تشكيل السلوك والمواقف تجاه مختلف الموضوعات والظواهر. من المهم فهم العوامل التي تؤثر على التمثلات الاجتماعية

<sup>1</sup>بن ملوكة شاهيناز، المرجع السابق 2018، ص 30.

<sup>2</sup>بن ملوكة شاهيناز. المرجع السابق، ص 30.

وذلك من أجل تحسين الفهم والتواصل بين الأفراد والجماعات المختلفة. تلعب التمثيلات الاجتماعية دورًا هامًا في حياتنا، فهي تُساعدنا على فهم العالم من حولنا والتفاعل معه بفعالية. إليك بعض النقاط التي تُوضح أهميتها:

**تفسير الواقع:** تُقدم لنا التمثيلات الاجتماعية إطارًا ذهنيًا لفهم الواقع. فهي تُساعدنا على تفسير الأحداث والظواهر، وتحديد معانيها، وتكوين أحكامنا عنها.

**توجيه السلوك:** تُؤثر التمثيلات الاجتماعية على سلوكنا بشكل كبير. فما نعتقد أنه صحيح أو خطأ، جيد أو سيئ، مقبول أو غير مقبول، يُشكل سلوكنا في مختلف المواقف.

**التواصل:** تُسهل التمثيلات الاجتماعية التواصل بين الأفراد. فهي تُوفر للناس لغة مشتركة ورموزًا مُتفق عليها، مما يُمكنهم من تبادل الأفكار والمشاعر والتجارب بفعالية.

**الهوية:** تُساعدنا التمثيلات الاجتماعية على تكوين هويتنا الذاتية. فهي تُحدد من نحن وما نُؤمن به وما نسعى إليه<sup>1</sup>.

**التغيير الاجتماعي:** تُمكننا التمثيلات الاجتماعية من إحداث التغيير الاجتماعي. فعندما تُصبح

فكرة معينة مقبولة لدى مجموعة كبيرة من الناس، يصبح من الممكن العمل على تحويلها إلى

واقع ملموس<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء بوعزة، التمثيلات الاجتماعية: مفهومها وأبعادها، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الرحمن ميرا، جيجل، العدد 22، 2016، ص 143-164.

<sup>2</sup> فاطمة الزهراء بوعزة، مرجع سابق، ص 143-164.

## خلاصة الفصل:

يُظهر الارتفاع المستمر في ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتوسع نطاقها وتعقيدها، وتنوعت الدراسات التي تناولت العوامل المؤدية لها، حيث اختلفت وجهات نظر الباحثين، فمنهم من ركز على الجوانب السياسية، بينما اهتم آخرون بالجوانب النفسية والاجتماعية للمهاجرين غير الشرعيين، حيث تعود دوافعهم إلى احتياجاتهم النفسية أو الاجتماعية. وأثارت البيئة الاقتصادية اهتمام الباحثين الذين أكدوا أن البطالة وعوامل اقتصادية أخرى قد تكون سببا في زيادة الهجرة غير الشرعية وانتشارها. بسبب طبيعتها الغير رسمية والتي تتميز بكونها سرية وغير قانونية، يصعب تقدير نطاق الهجرة غير الشرعية، حيث إنها لا تسجل رسميا، كما يعتبر مصطلح التمثلات الاجتماعية من بين التخصصات المتداولة حديثا في مختلف الميادين الاجتماعية، وهو يعتبر أحد مفاتيح الأنشطة الذهنية، فلكل فرد تمثلات خاصة والتي تمثل جملة من التمثلات العامة التي لا يمكن عزلها عن أفواج المجتمع، وهو مفهوم متعدد التخصصات ومتشعب ليأخذ طريقه كأحد الموضوعات الكبرى في علم الاجتماع، لان التمثلات الاجتماعية هي جملة الآراء والصور والاتجاهات والقيم التي تتشكل عند الطالب الجامعي، وتساهم في تشكيل تمثلاته مثلا حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، كما للتمثلات الاجتماعية أهمية كبيرة في قيام الكثير من البحوث الاجتماعية المتميزة في حقل علم الاجتماع، فهي عبارة عن مجموعة صور ذهنية يشكلها الفرد، وذلك من اجل تفسيره لبعض الظواهر والقضايا.

# الفصل الثالث: الجانب الميداني

## الفصل الثالث:

تمهيد.

1. مجالات الدراسة.

2. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

3. عرض وتحليل البيانات.

4. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج.

## تمهيد:

بعد التطرق للجانبين المنهجي والنظري سننتقل للجانب الميداني من خلاله نقيس مدى نجاحنا في هذه الدراسة باعتبارها مكملة للجانب النظري حيث اننا في هذا الفصل سنحاول معالجة المعطيات المتحصل عليها ثم بلورتها الى نتائج نصف بها مجتمع البحث الخاص بدراستنا.

سنحاول في هذا الفصل إعطاء وصف دقيقا وذلك بالاستناد الى مجموعة من الإجراءات التي تعد بمثابة أعمدة الدراسة والمتمثلة في المجالات الثلاثة المكاني والزمني والبشري وإعطاء توضيحات على طريقة اختيار العينة وكذلك عرض وتحليل أسئلة الاستبيان التي تم اجراءها بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت واختبار مدى صحة الفرضيات وفي الأخير استخلاص النتائج.

## 1. مجالات الدراسة:

### • المجال المكاني:

ويقصد به الموقع الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية حيث اننا قمنا بإجراء دراستنا الميدانية في جامعة بلحاج بوشعيب، تقع جامعة بلحاج بوشعيب في منطقة التوسع العمراني بعين تيموشنت في الجهة الجنوبية الشرقية على الطريق الرابط بين مركز المدينة وولاية سيدي بلعباس حيث يتربع على مساحة اجمالية تقدر ب 19 هكتار، ثم إنشأؤه سنة 2008 تحت اسم المركز الجامعي بلحاج بوشعيب وفتح ابوابه لاستقبال الطلبة في السنة الجامعية 2009 / 2010 تم ترقيته الى رتبة جامعة سنة 2020 وتحتوي على 8 مخابر و543 أستاذ و4 كليات وهي كالاتي:

♣ كلية العلوم والتكنولوجيا (FST).

♣ كلية الحقوق (FD) .

♣ كلية الاقتصاد والاعمال وعلوم التسيير (FSECG) .

♣ كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

وقدر عدد الطلبة المسجلين للعام الدراسي سنة 2024/2023 ب 13000

### • المجال الزمني:

وهي فترة الزمنية التي استغرقها الباحث خلال القيام بالدراسة الميدانية، حيث اننا قمنا بالدراسة الاستطلاعية كأول شيء باعتبارها من اهم الخطوات المنهجية لكل بحث علمي وذلك قبل قيامنا بالدراسة الميدانية وقد بدأت الدراسة الاستطلاعية في سبتمبر 2023 داخل جامعة

بلحج بوشعيب بعين تيموشنت والتي من خلالها قمنا بتكوين صورة شاملة عن موقع البحث،  
تمكنا من معرفة جملة من المعلومات والمعطيات التي ساعدتنا في صياغة أسئلة الاستمارة  
خاصة بموضوعنا.

كانت الانطلاقة الفعلية لدراستنا الميدانية بعد الحصول على ورقة التبرص وكذلك  
المصادقة عليها من طرف الجامعة، امتدت هذه الدراسة الميدانية من شهر فيفري الى شهر  
ابريل خلال هاته الفترة قمنا بإجراء استمارتنا مع المبحوثين والتي مست فئة الطلبة الجامعيين  
في كلية الآداب واللغات.

#### • المجال البشري:

ويقصد به المورد البشري الذي ينشط داخل المؤسسة وقد استهدفنا في دراستنا على فئة  
الطلبة حيث انها اقتصرت على طلبة كلية الآداب واللغات.

2. **العينة:** هي مجموعة فرعية من مجتمع ما يتم اختيارها بطريقة علمية لتمثله

بشكل دقيق.<sup>1</sup>

فلكل دراسة او بحث كيفية خاصة به، اما في دراستنا اعتمدنا على العينة  
العنقودية.

<sup>1</sup> عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، 1999.ص93.

**العينة العنقودية:** العينة العنقودية هي نوع من أنواع العينات الاحتمالية والتي يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة. ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح وفئات بحسب معيار معين ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية وبالنسبة للشرائح التي لم تختار في هذه المرحلة فإنه يتم استبعادها من العينة نهائياً في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح وفئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضاً وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة.<sup>1</sup>

### 3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام التكرار والنسب المئوية.

#### • قانون النسب المئوية:

100 ← النسب المئوية التي نريد استخراجها

عدد العينة الكلي ← النسبة الجزئية

$$100 \times \frac{(x) = \text{النسبة الجزئية}}{\text{عدد العينة الكلي}}$$

1 . عبيدات محمد وآخرون، المرجع السابق ص 93.

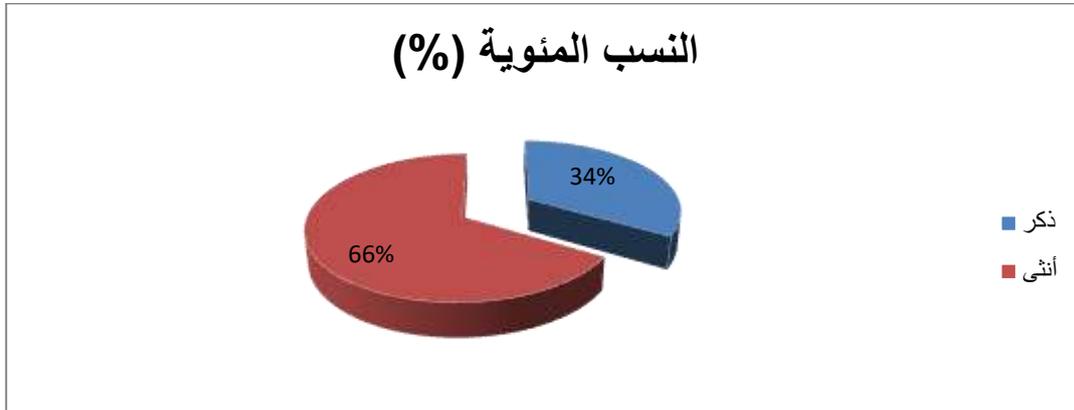
#### 4. عرض وتحليل البيانات:

محور البيانات الشخصية:

توزيع العينة وفق متغير الجنس:

جدول 1 يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
ذكر	52	34
أنثى	103	66
المجموع	155	100



شكل 1 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير الجنس.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 66% من جنس إناث، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 34% من جنس ذكور. ومنه نستنتج ان نسبة الإناث مرتفعة داخل كلية الآداب واللغات.

ويرجع هذا التفاوت في التوزيع حسب الجنس بحيث لم يأتي هذا التفاوت من فراغ بل تفسره مجموعة من العوامل يرجح الى طبيعة الكلية التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية حيث ان فئة الإناث المتمدرسة هم أكثر ميلا للالتحاق بكليات الآداب واللغات من الذكور، وأكثرهم اهتمام ورغبة في دراسة الظواهر الاجتماعية. عكس الذكور انهم أكثر تحفظا وأكثرهم الراضين لدراسة الظواهر الاجتماعية.

## توزيع العينة وفق متغير السن:

جدول 2 يبين توزيع العينة وفق متغير السن.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
سنة 23-18	119	77
سنة 28-24	27	17
أكثر من 28 سنة	09	06
المجموع	155	100



شكل 2 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير السن.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناءا على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 77% تتراوح

أعمارهم بين 23-18 سنة، في حين أن نسبة 17% تتراوح أعمارهم بين 28-24 سنة، أما

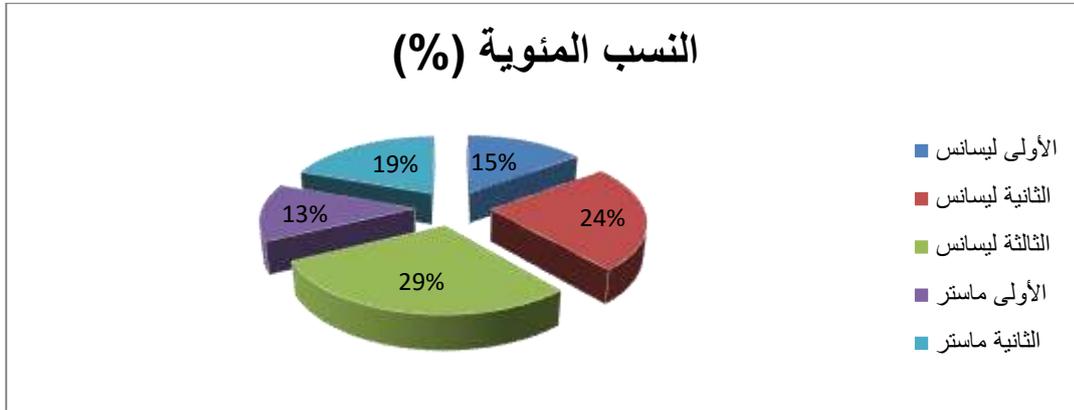
النسبة الأقل والبالغة 06% تفوق أعمارهم 28 سنة.

يرجع هذا الارتفاع الى السن الطبيعي للطلاب في المستوى الجامعي، هذا ما يفسر وجود عدد كبير من الشباب في العينة وكونهم الفئة أكثر احتكاكا بتفاصيل ظاهرة الهجرة غير الشرعية وهذا ما يعطي مصداقية كبيرة لموضوع.

توزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي:

جدول 3 يبين توزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
الأولى ليسانس	23	15
الثانية ليسانس	37	24
الثالثة ليسانس	45	29
الأولى ماستر	20	13
الثانية ماستر	30	19
المجموع	155	100



شكل 3 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

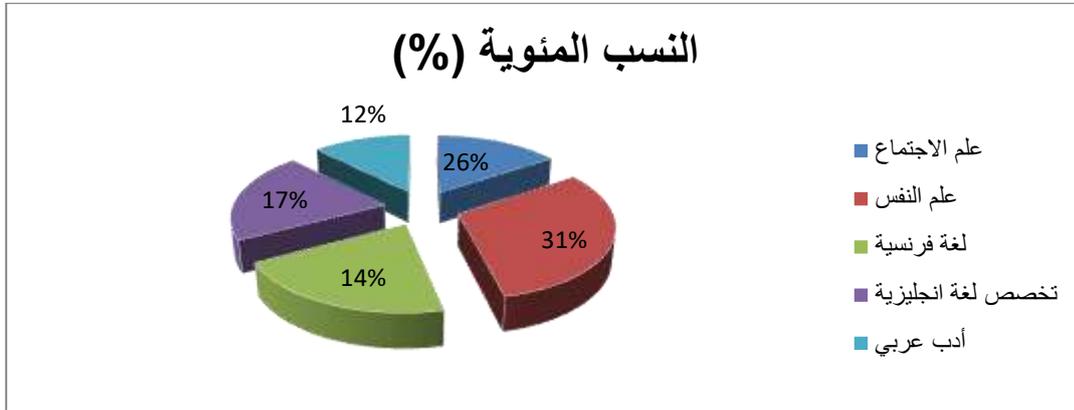
من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 29% يدرسون السنة الثالثة ليسانس، في حين أن نسبة 24% يدرسون السنة الثانية ليسانس، أما نسبة 19% يدرسون السنة الثانية ماستر، وقدر عدد الطلبة الذين يدرسون السنة الأولى ليسانس بـ 15%، أما النسبة الأقل والبالغة 13% يدرسون السنة الأولى ماستر.

حيث يشير الجدول الى تفاوت وتباين في مستوى النسب للمستويات ويرجع هذا الى الاختلاف في العدد الإجمالي لطلبة كلية الآداب واللغات.

## توزيع العينة وفق متغير التخصص الجامعي

جدول 4 يبين توزيع العينة وفق متغير التخصص الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
علم الاجتماع	40	26
علم النفس	48	31
لغة فرنسية	21	14
لغة انجليزية	27	17
ادب عربي	19	12
المجموع	155	100



شكل 4 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير التخصص الجامعي.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناءا على أسئلة الاستبيان.

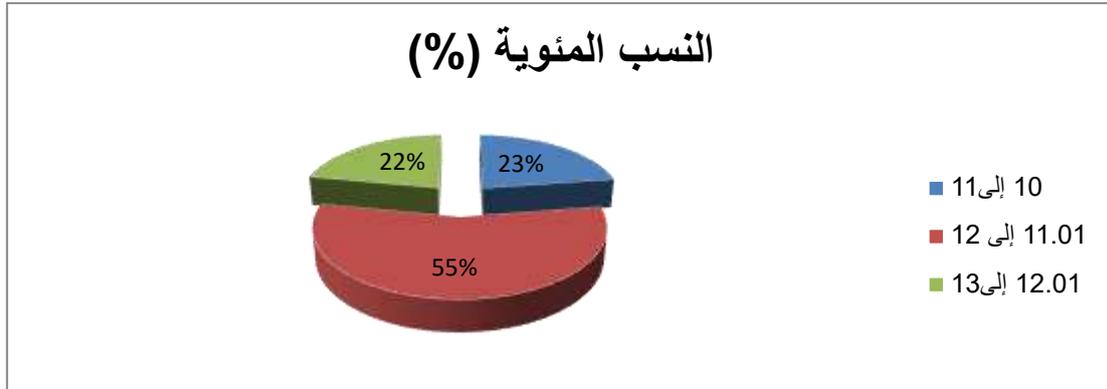
من خلال الجدول رقم 04 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 31% يدرسون تخصص علم النفس، في حين أن نسبة 14% يدرسون تخصص لغة فرنسية في حين ان الطلبة يدرسون انجليزية بنسبة 17%، أما نسبة 26% يدرسون تخصص علم الاجتماع، أما النسبة الأقل والبالغة 12% يدرسون تخصص أدب عربي.

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان هذا التفاوت راجع الى رغبة كل طالب في التخصص الذي اختاره، وما يمكننا استخلاصه ان ارتفاع نسبة (علم النفس وعلم الاجتماع) كونهم اهل الاختصاص اجابوا في مجال تخصصهم.

## توزيع العينة وفق متغير معدل الحصول على البكالوريا:

جدول 5 يبين توزيع العينة وفق متغير معدل الحصول على البكالوريا.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
10 إلى 11	35	23
11.01 إلى 12	86	55
12.01 إلى 13	34	22
المجموع	155	100



شكل 5 يوضح النسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغير معدل الحصول على البكالوريا.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 55% يتراوح معدل نجاحهم في البكالوريا بين 11.01 و12، في حين أن نسبة 23% تحصلوا على الشهادة

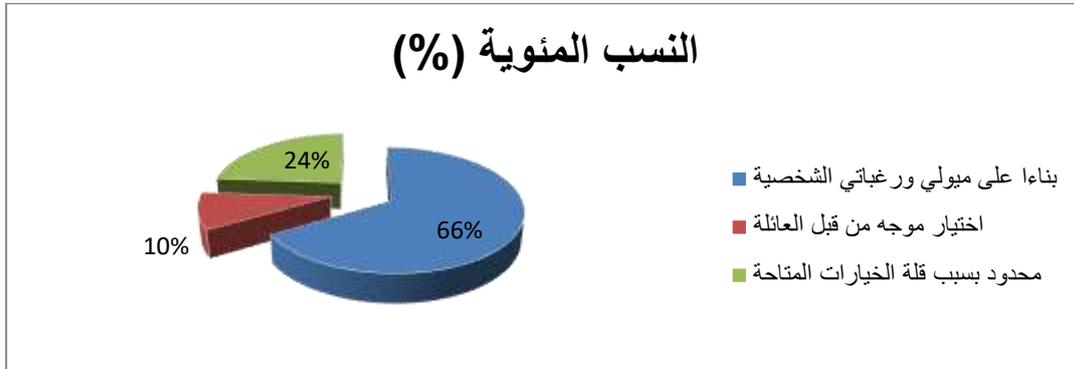
بمعدل يتراوح بين 10 و 11، أما النسبة الأقل والبالغة 22% تحصلوا عليها بمعدل يتراوح بين 12.01 و 13.

يظهر الجدول توزيع الطلبة الجامعيين حسب معدلاتهم في البكالوريا. وتتمثل النسبة الغالبة للفئة التي معدلاتها بين [12.11]، وهذا راجع الى ان أصحاب معدلات 11 هم الأكثر عرضة للتفكير في الهجرة غير الشرعية والحياة ما بعد الضفة الأخرى. وبينما أصحاب المعدلات 12 من هم الأقل عرضة للتفكير فيها لما لديهم من طموحات متمثلة ضمن نطاق الاشتغال على المستقبل عوض الاقدام على الهجرة ومحاولة التعرض لها.

## كيف تصف اختيارك للتخصص الجامعي؟

جدول 6 يبين التحليل الاحصائي للإختيار التخصص الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
بناء على ميولي ورغباتي الشخصية	103	66
اختيار موجه من قبل العائلة	15	10
محدود بسبب قلة الخيارات المتاحة	37	24
المجموع	155	100



شكل 6 يوضح النسب المئوية لإختيار التخصص الجامعي.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 66% أفادوا أن اختيارهم لتخصصهم الجامعي كان بناء على ميولهم ورغباتهم الشخصية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 10% يرون أن اختيارهم كان موجهًا من قبل العائلة.

من خلال الجدول نستنتج ارتفاع نسبة الاختيار على أساس الرغبات الشخصية هذا راجع إلى المعدلات المتحصل عليها وهو كذلك القرار الذي سيحدد مسار حياته المهنية ومستقبله. حيث عندما يدرس الطالب تخصصًا يلامس اهتماماته واحتياجاته يصبح أكثر قدرة على فهم العالم الخارجي عكس الآخرين إذا لم يتمكن من اختيار التخصص الذي يرغب فيه قد يشعر بالإحباط والياس من مستقبله وهذا ما يدفعه إلى تشكل فكر إيجابي حول الهجرة غير الشرعية.

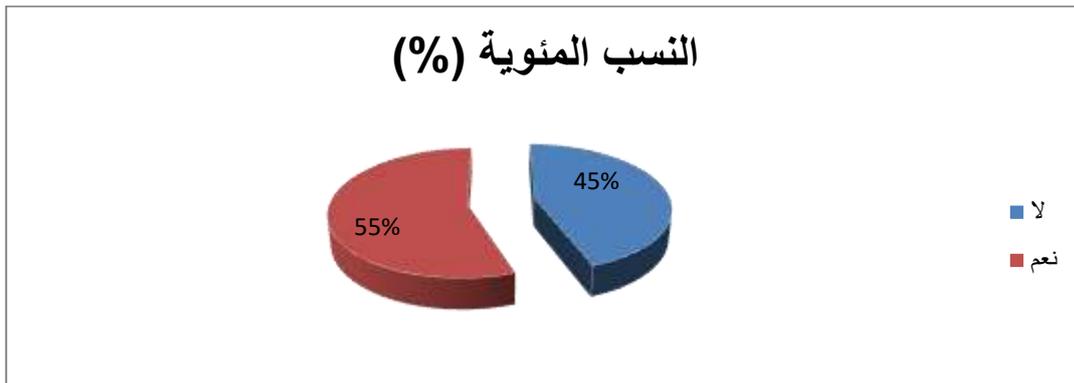
المحور الثاني: مستوى الوعي الثقافي للطالب ودوره في تشكل تمثلاته

حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجزء الأول من السؤال الأول: هل تملك موهبة في مجال غير تخصصك؟

جدول 7 يبين التحليل الاحصائي لمواهب الطلبة في مجال تخصصهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	69	45
نعم	86	55
المجموع	155	100



شكل 7 يوضح النسب المئوية لاجابات حول مواهب الطلبة في مجال غير تخصصهم.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 55% يرون أنهم يملكون موهبة في مجال غير تخصصهم، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 45% لا يرون ذلك.

نستخلص انه هناك تقارب في النتائج الجدول بخصوص إمكانية امتلاك الطلبة لمواهب غير مجال تخصصهم الجامعي. وكانت النسبة الكبيرة لعدد منهم من يمتلك موهبة. والبعض الآخر يفتقر لها، وهذا راجع للاهتمامات الشخصية التي تشكل دور هام في تحديد اهتمامهم وتطور مواهبهم، غير تخصصاتهم الاكاديمية وممارسة لها بشكل مستقل نظرا لازدياد التنافس في سوق العمل ولتمكينهم من التميز والنجاح دون الحاجة للتفكير في الهجرة غير الشرعية وتبعاتها.

الجزء الثاني من السؤال الاول: إذا كانت الإجابة بنعم أذكرها.

جدول 8 يبين التحليل الاحصائي لمواهب التي يتميز بها الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لاعب في رياضة معينة	32	37
إتقان لغة أجنبية	20	23
قراءة روايات	08	10
طبخ	26	30
المجموع	86	100



شكل 8 يوضح النسب المئوية لمواهب التي يتميز بها الطلبة.

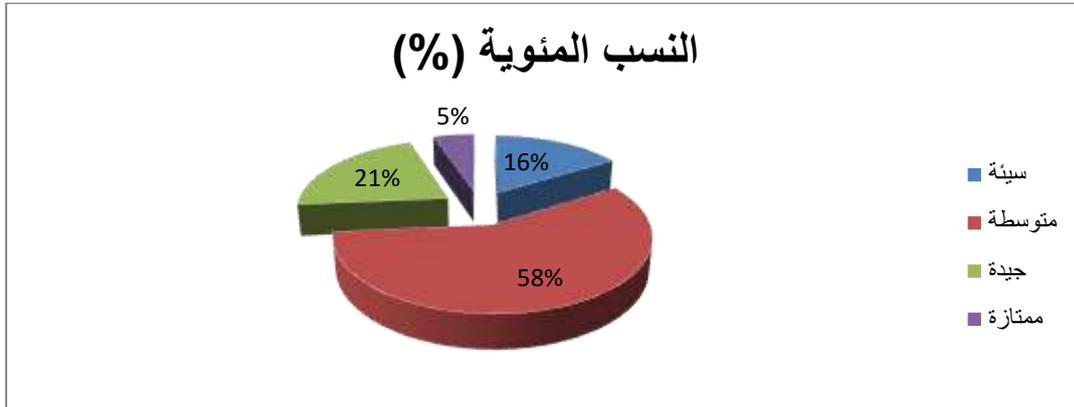
المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 37% أفادوا أنهم يملكون موهبة لاعب في إحدى الرياضات، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 10% أفادوا أنهم يحبون قراءة الروايات.

السؤال الثاني: ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للطالب الجامعي؟

جدول 9 يبين التحليل الاحصائي لمستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للطالب الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
سيئة	25	16
متوسطة	89	58
جيدة	33	21
ممتازة	08	05
المجموع	155	100



شكل 9 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال الثاني

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

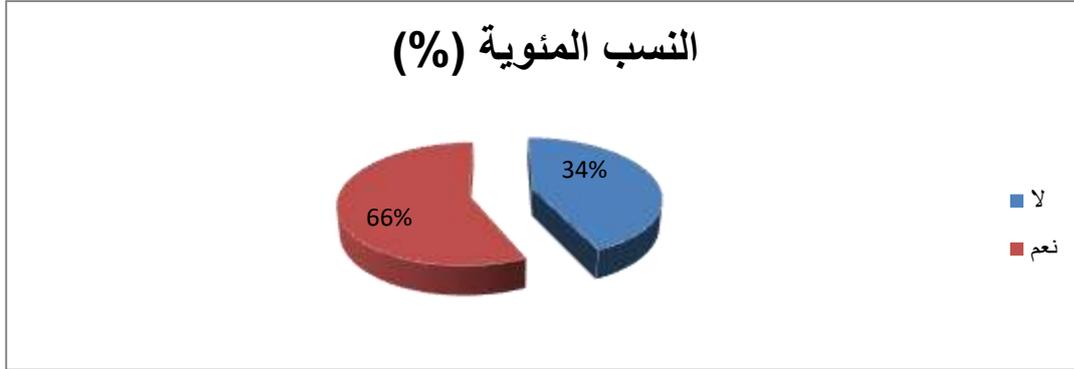
من خلال الجدول رقم 09 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 58% يرون أن مستوى التسهيلات التي تقدمها الدولة للطلاب الجامعي متوسطة، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 05% يرون أنها ممتازة.

تشير البيانات ان الخدمات التي تقدمها الدولة للطلاب محصورة بين مستوى السوء الى المتوسط يرجع هذا الى ان يجد بعض الطلبة ان المنحة الدراسية المقدمة غير كافية لتغطية احتياجاتهم مع ارتفاع في المعيشة كما نجد تأخر صرف المنح، اما بخصوص الاقامات الجامعية قد يعاني بعض الطلبة من سوء حالة بعض السكن الجامعي من حيث قلة النظافة او الاكتظاظ الخ.....

السؤال الثالث: هل تمارس القراءة أو المطالعة؟

جدول 10 يبين التحليل الاحصائي للممارسة القراءة أو المطالعة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	53	34
نعم	102	66
المجموع	155	100



شكل 10 يوضح النسب المئوية للممارسة القراءة أو المطالعة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 57% يمارسون القراءة أو المطالعة، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 43% لا يقومون بذلك. ان الطالب الجامعي هو المثقف والمحرك الأساسي للمجتمع فهو ليس فقط خزانة للمعرفة

فهو أيضا رائد للتغير الإيجابي حيث تشير هذه النتائج الى ارتفاع نسبة الطلبة الذين يمارسون المطالعة والقراءة وذلك مما تتيحه لاكتساب الطلبة معلومات ومعرفة حول مختلف جوانب ظاهرة الهجرة غير الشرعية او من خلال قراءة قصص وتجارب المهاجرين غير الشرعيين.

**السؤال الرابع:** سبق وان انخرطت في النشاطات الثقافية؟

**جدول 11** يبين التحليل الاحصائي لإنخراط الطلبة في النشاطات الثقافية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	120	77
نعم	35	23
المجموع	155	100



**شكل 11** يوضح النسب المئوية لإنخراط الطلبة في النشاطات الثقافية.

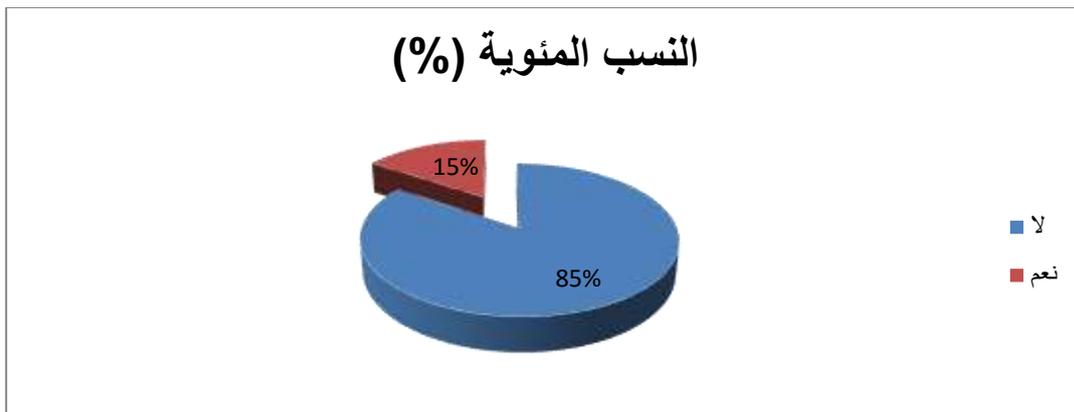
المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 77% سبق لهم وأن انخرطوا في النشاطات الثقافية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 23% لم يسبق لهم القيام بذلك.

الجزء الأول من السؤال الخامس: هل أنت منخرط في النشاطات المدنية؟

جدول 12 يبين التحليل الاحصائي حول إنخراط الطلبة في نشاطات المدنية،

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	131	85
نعم	24	15
المجموع	155	100



شكل 12 يوضح النسب المئوية حول إنخراط الطلبة في النشاطات المدنية.

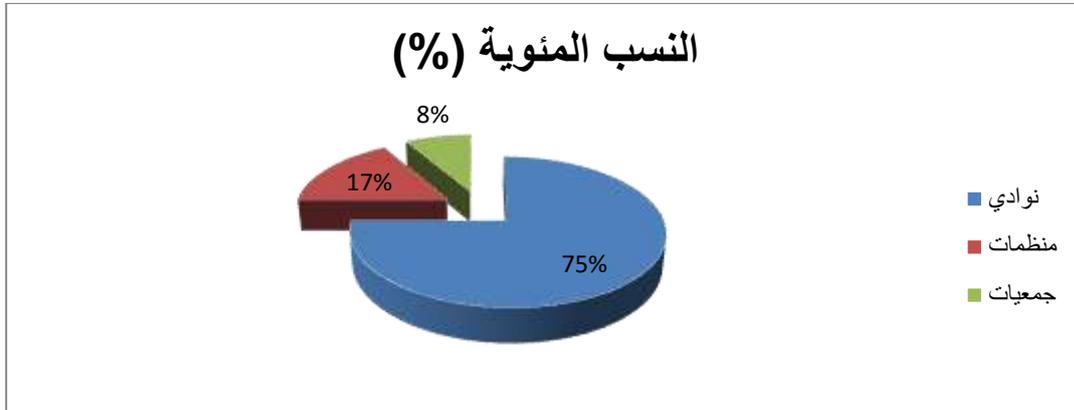
المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 12 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 77% أفادوا أنهم منخرطين في النشاطات المدنية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 23% ليسوا منخرطين في ذلك.

الجزء الثاني من السؤال الخامس: إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه النشاطات؟

جدول 13 يبين التحليل الاحصائي حول هذه النشاطات التي ينخرط فيها الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
نوادي	18	75
منظمات	04	17
جمعيات	02	08
المجموع	24	100



شكل 13 يوضح النسب المئوية حول النشاطات التي ينخرط فيها الطالب.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 13 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 75% أفادوا أنهم منخرطين في النوادي، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 8% أفادوا أنهم منخرطين في الجمعيات.

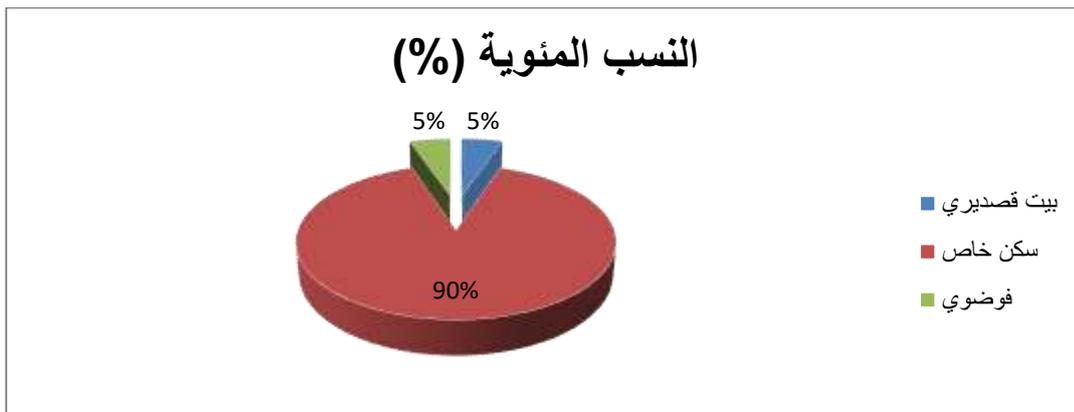
## المحور الثالث: الظروف الاجتماعية والاقتصادية ودورها في تشكل تمثلات

الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

السؤال السادس: نوع المسكن؟

جدول 14 يبين التحليل الإحصائي لنوع المسكن.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
بيت قصديري	08	05
سكن خاص	139	90
فوضوي	08	05
المجموع	155	100



شكل 14 يوضح النسب المئوية لنوع المسكن.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

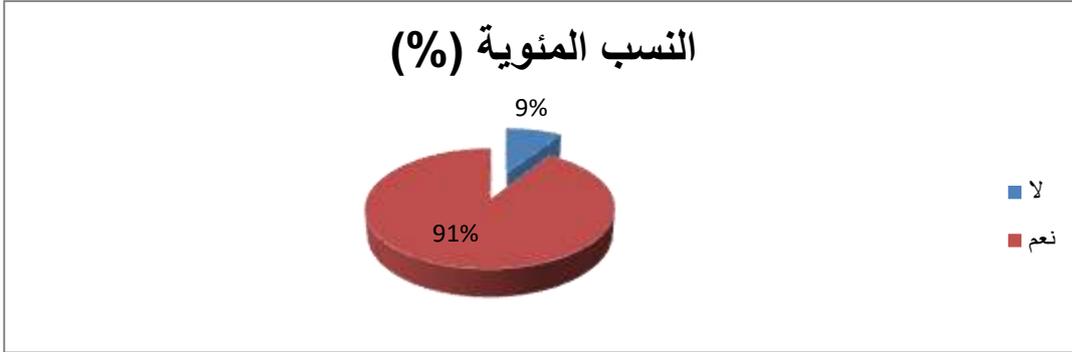
من خلال الجدول رقم 14 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 90% يقيمون في مسكن خاص، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 10% يقيمون في بيت قصديري أو فوضوي.

نستنتج انه بالرغم من تعدد الأوساط المعيشية الى ان افراد المجتمع أصبحوا يحبون العيش في المنازل الخاصة بطبيعة الحال هم يسعوا الى تحقيق الاستقلال والتحكم في حياتهم فيمكن ربط هذا التفسير للطلبة الذين يرون ان الهجرة غير الشرعية كظاهرة إنسانية ناجمة في البحث عن حياة أفضل.

السؤال السابع: هل والديك أحياء؟

جدول 15 يبين التحليل الاحصائي إذ كان الوالدين أحياء .

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	14	09
نعم	141	91
المجموع	155	100



شكل 15 يوضح النسب المئوية إذ كان الوالدين أحياء .

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 91% أفادوا

أن والديهم أحياء، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 09% توفي أحد أوليائهم أو كليهما.

نستنتج ان الاسرة تلعب دورا هاما كونها وحدة أساسية للمجتمع ويلعب الوالدين دورا مهما في حياة أولادهم، ففي بعض الحالات يكون عدم وجود أحد الوالدين او كلاهما على القيد الحياة عاملا يدفع الطلبة لتبني فكرة إيجابية حول الهجرة غير الشرعية.

السؤال الثامن: هل والديك منفصلين؟

جدول 16 يبين التحليل الاحصائي إذ كان الوالدين منفصلين.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	146	94
نعم	09	06
المجموع	155	100



شكل 16 يوضح النسب المئوية إذ كان الوالدين منفصلين.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

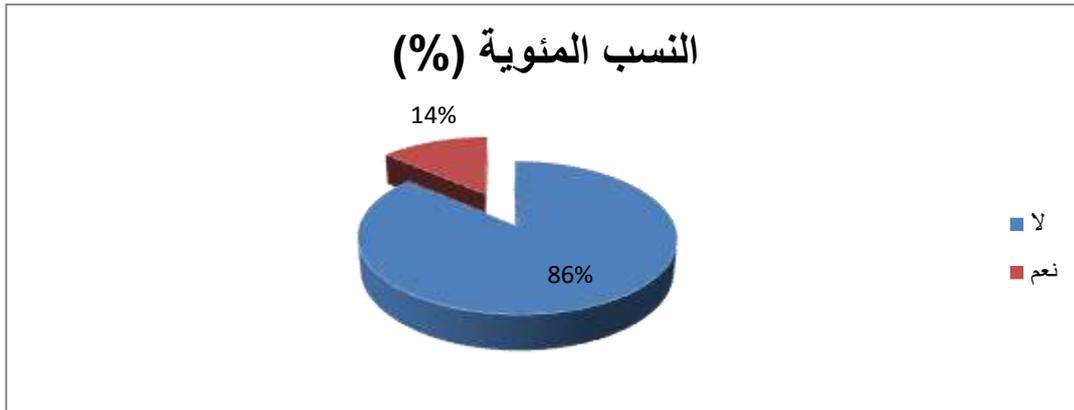
من خلال الجدول رقم 16 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 94% أفادوا

أن والديهم غير منفصلين، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 6% والديهم مطلقين.

**السؤال التاسع: هل لديك مشاكل أسرية؟**

**جدول 17 يبين التحليل الاحصائي لوجود مشاكل اسرية.**

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	134	86
نعم	21	14
المجموع	155	100



**شكل 17 يوضح النسب المئوية لوجود مشاكل أسرية.**

**المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.**

من خلال الجدول رقم 17 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 86% لا يعانون من مشاكل أسرية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 14% يعانون من مشاكل أسرية.

نستنتج ان ارتفاع نسبة الطلبة الذين لا يعانون من المشاكل الاسرية، فقد لا يكون جميع الطلبة صادقين في اجابتهم، الا اننا نفسر ان البيئة الاسرية الجيدة قد توفر الامان والاستقرار لدى الطالب مما قد يقلل من رغبته في الهجرة، كما لا يمكننا الجزم بشكل قاطع ان عدم وجود مشاكل اسرية يقلل من احتمالية لجوء الطالب للهجرة غير الشرعية.

السؤال العاشر: من هو المتكفل بالعائلة؟

جدول 18 يبين التحليل الاحصائي حول من المتكفل بالعائلة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
الأب	131	85
الأم	16	10
الأخ	03	02
أنت	05	03
المجموع	155	100



شكل 18 يوضح النسب المئوية حول المتكفل بالعائلة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 85% أفادوا أن المتكفل بالعائلة هو الأب، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 2% أفادوا أن الأخ هو من يتكفل بالعائلة.

يتبين لنا من خلال الجدول ان الاب هو كفيل العائلة فهذا ما يحيلنا غالبا ان الرجال مسؤولون عن العمل واعالة الاسرة، حيث قد يتمتع الرجال بفرص عمل أفضل وأكثر استقرارا مما يتيح لهم توفير احتياجات افراد الاسرة بشكل أفضل، بينما تنتظر النساء على انهن مسؤولات عن رعاية المنزل والأطفال، حيث يمكننا القول ان الأدوار الاجتماعية جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية لأنها تشجع على توزيع المسؤوليات مما يؤدي الى كون الاب هو كفيل العائلة في بعض الحالات.

السؤال الحادي عشر: ما هو نشاط كفيل العائلة؟

جدول 19 يبين التحليل الاحصائي حول نشاط كفيل العائلة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
موظف	134	86
تاجر	10	06
عامل يومي	07	05
متقاعد	04	03
المجموع	155	100



شكل 19 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال الحادي عشر

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

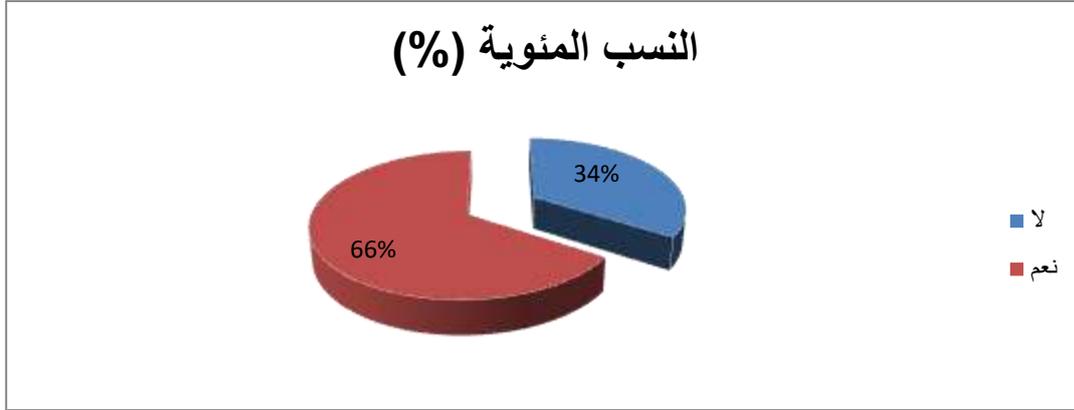
من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 86% أفادوا أن الكفيل بالعائلة يعمل كموظف، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 3% أفادوا أنه متقاعد.

نستنتج من خلال الجدول انه يشغل الاستقرار الوظيفي لكفيل العائلة عاملا هاما في شعور افراد الاسرة بالأمان وهذا ما برز في نتائج الاستبيان من خلال مهنة الموظف، فالدخل الثابت يشكل الشعور بالرضا عن الحياة. ففي حالة سواء كان الاب او الام موظفين يتقاضون راتبا ثابتا بذلك يكون فكرة في تفكير الابناء اجتناب الهجرة كونها وسيلة لتحسين ظروفهم المادية.

السؤال الثاني عشر: هل الدخل المادي يلبي احتياجاتك؟

جدول 20 يبين التحليل الاحصائي حول هل الدخل المادي يلبي إحتياجات الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	53	34
نعم	102	66
المجموع	155	100



شكل 20 يوضح النسب المئوية حول هل الدخل المادي يلبي إحتياجات الطلبة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناءا على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 66% يرون

أن الدخل المادي يلبي احتياجاتهم، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 34% لا يرون

ذلك.

نلاحظ انه هناك ارتفاع كبير في نسبة الطلبة الذي يرون ان الدخل المادي يلبي احتياجاتهم فهذا استنتاج على ان التفكير في الهجرة غير الشرعية لا يقتصر على فئة مستوى الدخل الضعيف وانما على باقي مستويات الدخل. نستنتج انه من خلال استجابة المبحوثين ان اغلبيتهم راضيين عن الدخل المادي لكفيل العائلة حيث اغلبية الطلبة ابائهم موظفين لديهم المهن ذات الدخل المرتفع قد يرى الطلبة ان الهجرة غير الشرعية ليست ضرورية وهنا يتبنى الطالب فكرة سلبية اتجاهها. عكس المهن ذات الدخل المنخفض يعتقدون ان الهجرة غير الشرعية الفرصة الوحيدة لتحسين مستوى معيشتهم ويتبنى الطالب فكرة إيجابية حول هذه الاخيرة.

الجزء الأول من السؤال الثالث عشر: هل تمارس مهنة حالياً؟

جدول 21 يبين التحليل الإحصائي حول ممارسة مهنة حالياً.

النسب المئوية (%)	التكرارات	الاحتمالات
84	130	لا
16	25	نعم
100	155	المجموع



شكل 21 يوضح النسب المئوية حول ممارسة مهنة حالياً.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

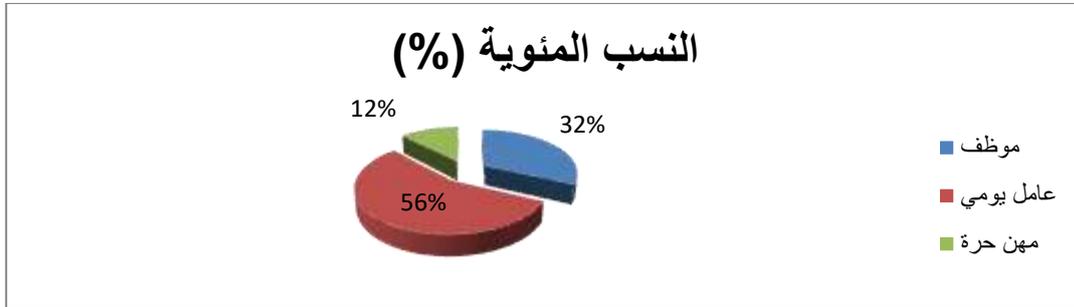
من خلال الجدول رقم 21 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 84% لا يمارسون أي مهنة في الوقت الحالي، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 16% يمارسون مهنة يكسبون منها قوتهم.

تشير البيانات ان هناك تفاوت كبير بين الطلبة الذي يمارسون العمل والذين لا يمارسون أي نشاط، اذ نستخلص ان هناك علاقة إيجابية بين ممارسة مهنة من قبل الطالب وتمثلاتهم لظاهرة الهجرة غير الشرعية بحيث يمكن القول بان الطلبة الذين يطمحن الى مهن تتطلب مهارات عالية او وظائف مرموقة قد يتبنون تمثلات سلبية تجاه الهجرة غير الشرعية لان هذه الظاهرة تنظر اليها غالبا على انها متعارضة مع تحقيق النجاح والتقدم في الحياة.

الجزء الثاني من السؤال الثالث عشر: إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه المهنة؟

جدول 22 يبين التحليل الاحصائي للمهنة الممارسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
موظف	08	32
عامل يومي	14	56
مهن حرة	03	12
المجموع	25	100



شكل 22 يوضح النسب المئوية حول المهنة الممارسة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 22 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 56%

يمارسون عملا يوميا لكسب قوت رزقهم، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 12%

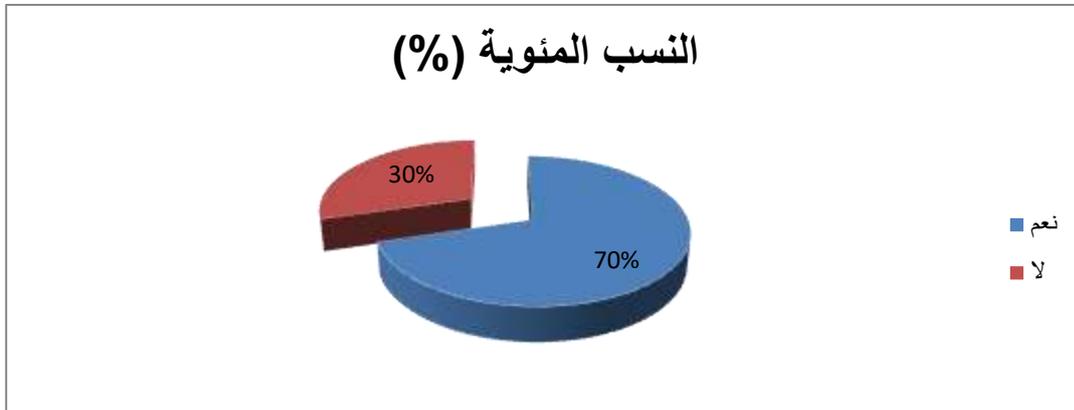
يمارسون مهنا حرة.

المحور الرابع: الهجرة غير الشرعية عند الطلبة بين الواقع والطموح.

الجزء الأول من السؤال الرابع عشر: هل تفكر في الهجرة؟

جدول 23 يبين التحليل الإحصائي حول تفكير في الهجرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
نعم	109	70
لا	46	30
المجموع	155	100



شكل 23 يوضح النسب المئوية حول تفكير في الهجرة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 70%

يفكرون في الهجرة، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 30% لا يفكرون في الهجرة.

من خلال تحليل البيانات هناك اختلاف في تصور الطلبة لظاهرة الهجرة بين مؤيد

ورافض حيث ان غالبية الطلبة يفكرون في الهجرة، فقد تلعب الجامعة دورا في تثقيف وتكوين

وعي الطلبة فمن خلالها قد يتعرف الطلبة على إيجابيات وسلبيات الهجرة هذا ما يجعلهم محل

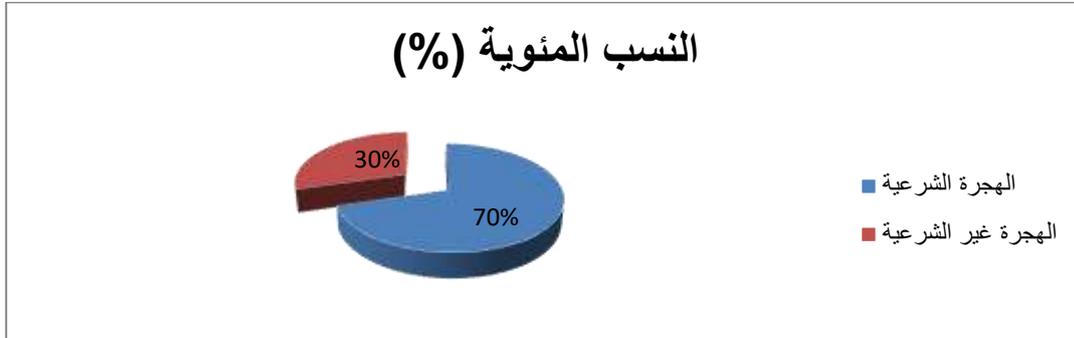
تفكير.

الجزء الثاني من السؤال الرابع عشر: إذا كانت إجابة ب نعم، فما هي طريقة الهجرة التي

تفكر فيها؟

جدول 24 يبين التحليل الاحصائي حول طريقة الهجرة.

النسب المئوية (%)	التكرارات	الاحتمالات
70	76	الهجرة الشرعية
30	33	الهجرة غير شرعية
100	109	المجموع



شكل 24 يوضح النسب المئوية حول طريقة الهجرة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال تحليل البيانات هناك اختلاف في تصور الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية

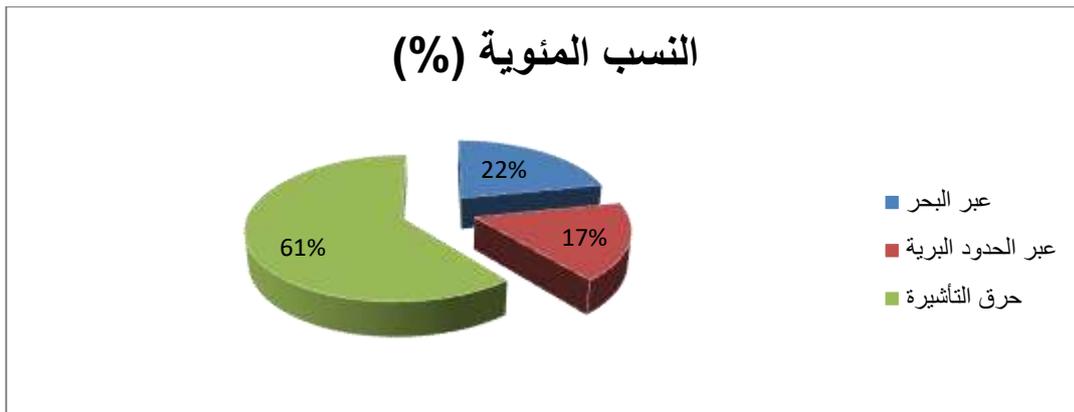
بين مؤيد ورافض حيث ان غالبية الطلبة يفكرون في الهجرة الشرعية، قد تلعب الجامعة دورا

في تثقيف وتكوين وعي الطلبة فمن خلالها قد يتعرف الطلبة على مخاطر الهجرة غير الشرعية هذا ما يجعلهم اقل ميلا في تفكير فيها.

**السؤال الخامس عشر:** إذا كانت الهجرة غير الشرعية فما هي الطريقة التي تفكر بها؟

**جدول 24** يبين التحليل الإحصائي حول طريقة الهجرة غير الشرعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
عبر البحر	10	22
عبر الحدود البرية	08	17
حرق التأشيرة	28	61
المجموع	46	100



**شكل 25** يوضح النسب المئوية حول طريقة الهجرة غير الشرعية.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 61% يفكرون في الهجرة غير الشرعية عن طريق حرق التأشيرة، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 17% يفكرون في الهجرة غير الشرعية عن طريق الحدود البرية.

توضح النتائج لموضوع دراستنا لارتفاع نسبة لعينة من الطلبة حيث صرحوا بالهجرة شرعا ثم حرقها لحظة الوصول الى الوجهة المقصودة يرجح هذا إلى سهولة الحصول على التأشيرة من الجامعة كما يمكن للطالب التخلص منها بسهولة عن طريق حرقها عكس الذين يفكرون في الهجرة عن طريق الحدود البرية نسبة وصولهم ضئيلة جدا بسبب التقلبات الجوية الخ هذا ما يدفع الطالب في تفكير في الهجرة عن طريق حرق التأشيرة.

السؤال الخامس عشر: ماهي الدولة التي تفكر في الهجرة إليها؟

جدول 26 يبين التحليل الاحصائي حول الدولة التي يفكر الطلبة في الهجرة إليها.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
فرنسا	26	17
كندا	98	63
ألمانيا	20	13
اسبانيا	11	07
المجموع	155	100



شكل 25 يوضح النسب المئوية حول الدولة التي يفكر الطلبة في الهجرة إليها

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 25 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 63% يفكرون في الهجرة إلى دولة كندا، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 7% يفكرون في الهجرة إلى دولة اسبانيا.

من خلال تحليل البيانات نجد ان معظم الطلبة المتأثرين بفكرة الهجرة يرون أوروبا الأمل الوحيد للتخلص من الم الذي كان فيه كون أوروبا فيها العمل المتاح العدالة الاجتماعية، الدخل الجيد، حرية التعبير، المستوى العلمي الجيد، كما أيضا أصبحت كندا تنافس الدول الأوروبية حيث انها تمتاز باقتصاد قوي في جميع القطاعات، الأمان والاستقرار هذا ما يجعلها وجهة مثالية.

السؤال السابع عشر: كيف توفر تكاليف الهجرة؟

جدول 25 يبين التحليل الاحصائي حول مصدر توفير تكاليف الهجرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
العمل	132	85
الاستدانة	14	09
ما زلت أفكر في ذلك	9	06
المجموع	155	100



شكل 26 يوضح النسب المئوية حول مصدر توفير تكاليف الهجرة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 26 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 85% يوفرون تكاليف الهجرة عن طريق العمل، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 6% لا زالوا يفكرون في طريقة توفيرها.

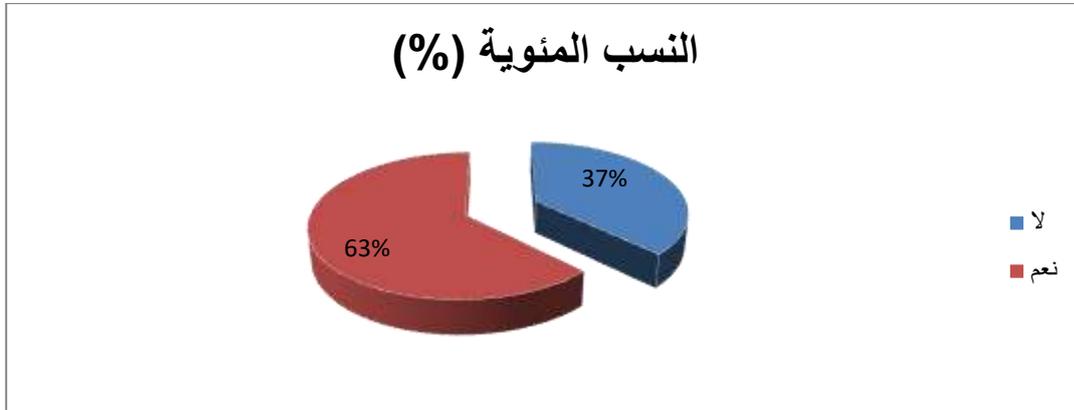
بناء على النتائج المتحصل عليها والنسب الإحصائية الموضحة في الجدول يمكن ان نلاحظ ان هناك تناقض لطلبة لتوفير تكاليف الهجرة خلال العمل وفي نفس الوقت بالهجرة، قد لا يدرك بعض الطلبة صعوبة توفير تكاليف الهجرة، او قد لا يقدرون قيمة العمل والفرص المتاحة لهم داخل.

السؤال الثامن عشر: هل أنت على الاطلاع بالقوانين الهجرة الخاصة بالدول التي تنوي

الذهاب اليها؟

جدول 26 يبين التحليل الاحصائي حول مدى معرفة قوانين الهجرة الخاصة بالدول المراد الهجرة إليها.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	58	37
نعم	97	63
المجموع	155	100



شكل 27 يوضح النسب المئوية حول مدى معرفة قوانين الهجرة الخاصة بالدول المراد الهجرة إليها.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 27 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 63% يرون أنهم على اطلاع بقوانين الهجرة الخاصة بالدول التي ينوون الذهاب إليها، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 37% أفادوا أنهم غير مطلعين عليها.

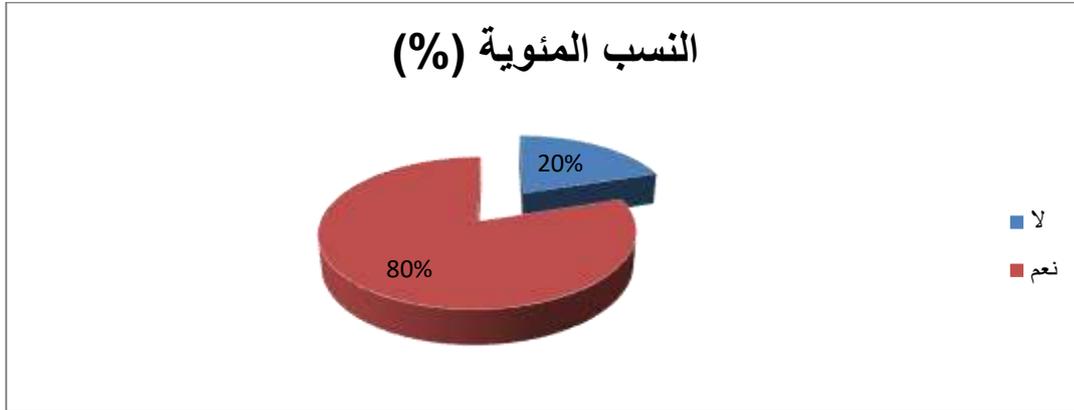
من خلال التحليل الاحصائي للجدول يتضح ان هناك نسبة عالية من الطلبة المطلعين على قوانين الهجرة حيث أدت ثورة الانترنت وتطور وسائل التواصل الاجتماعي الى سهولة الوصول الى المعلومات بما في ذلك المتعلقة بقوانين الهجرة كما لا ننسى دور التنشئة الاجتماعية فالطلبة الذين نشأوا في بيئات تقدر القوانين هم أكثر ميلا لاحترام قوانين البلد المهاجر اليه.

السؤال التاسع عشر: هل ترى من الأحسن لرفع المكانة الأسرية والمهنية العمل خارج الوطن؟

جدول 27 يبين التحليل الاحصائي لأراء الطلبة حول رفع المكانة الأسرية و المهنية من خلال العمل

خارج الوطن.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	31	20
نعم	124	80
المجموع	155	100



شكل 28 يوضح النسب المئوية لأراء الطلبة حول رفع المكانة الأسرية والمهنية من خلال العمل خارج

الوطن.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

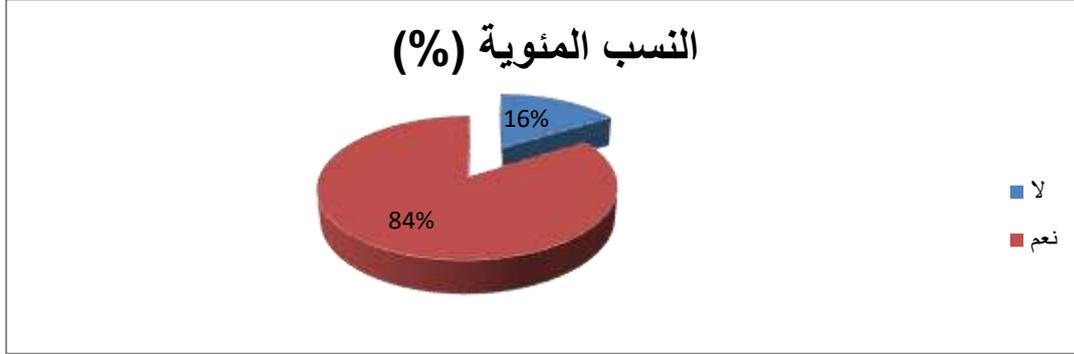
من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 80% يرون أنه من الأحسن العمل خارج الوطن لرفع المكانة الأسرية والمهنية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 20% لا ينجد هناك يرون ذلك.

من خلال تحليل الجدول نجد ان هناك تفاوت كبير في النسب قد تتيح الهجرة الى الدول المتقدمة فرصا للحصول على رواتب اعلى مما يحسن من مستوى المعيشة للأسرة ويتيح لها إمكانيات أفضل للعيش.

السؤال العشرون: هل أنت على اطلاع على فرص العمل هناك؟

جدول 28 يبين التحليل الاحصائي حول إطلاع الطلاب على فرص العمل في الخارج.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	25	16
نعم	130	84
المجموع	155	100



شكل 29 يوضح النسب المئوية لإجابات السؤال العشرون

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 29 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 84% أفادوا

أنهم على اطلاع على فرص العمل هناك، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 16%

أفادوا أنهم غير مطلعين على ذلك.

السؤال الثاني والعشرون: ما هو الشيء الذي يجذبك في المهجر؟

جدول 29 يبين التحليل الاحصائي حول العوامل التي تجذب الطلاب للهجرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
العائد المادي	66	44
أسلوب العيش	81	54
العدالة	03	02
المجموع	155	100



شكل 30 يوضح النسب المئوية حول العوامل التي تجذب الطلاب للهجرة.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 31 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 54% يرون أن الشيء الذي يجذبهم في المهجر هو أسلوب العيش، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 2% يرون أن ما يجذبهم هو العدالة.

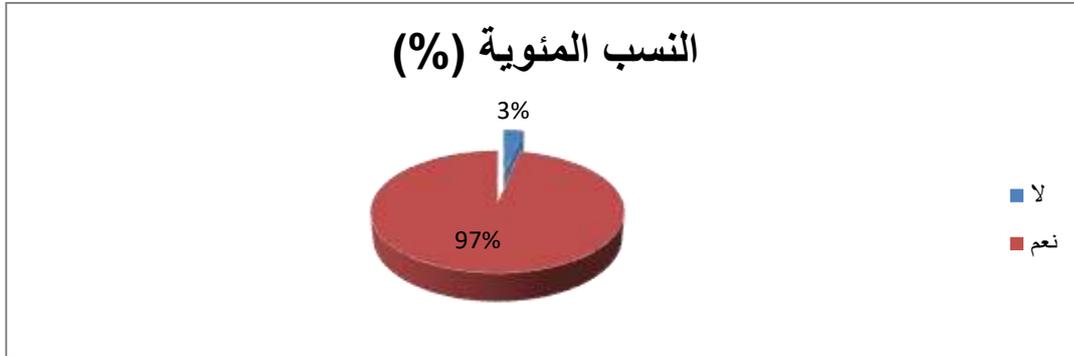
نستنتج ان الطلبة الذين يريدون الهجرة هم بصدد تحسين ظروفهم وتحصيل الأموال وتحقيق مستوى معيشي أفضل وهذا يعود الى المعيشة الصعبة والبطالة وعدم الرضا بالأوضاع السائدة في البلاد.

السؤال الثالث والعشرون: هل تملك من الخطط في حالة وصولك إلى وجهتك؟

جدول 30 يبين التحليل الاحصائي حول خطط الطلاب عند وصولهم إلى وجهتهم في الهجرة غير

الشرعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	34	22
نعم	121	78
المجموع	155	100



شكل 31 يوضح النسب المئوية حول خطط الطلاب عند وصولهم إلى وجهتهم في الهجرة غير الشرعية.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

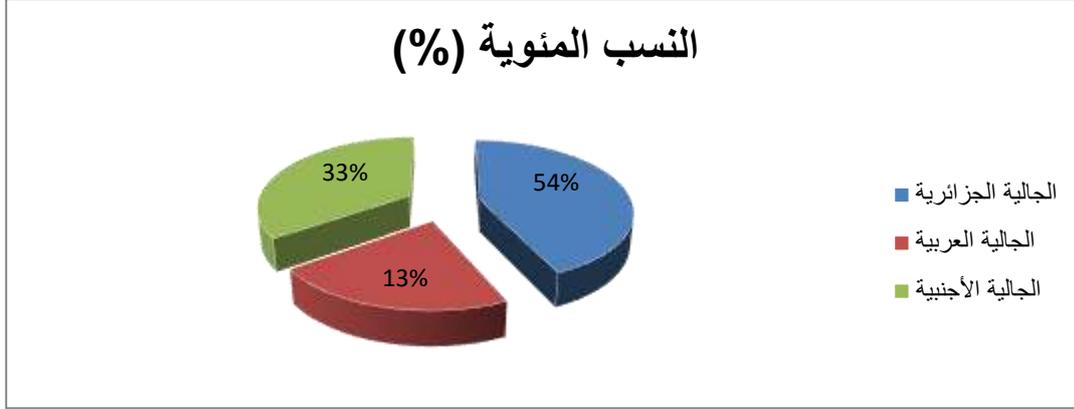
من خلال الجدول رقم 32 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 78% يملكون من الخطط في حالة وصولهم إلى وجهتهم، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 22% لا يملكون خططا فيما يخص ذلك.

من خلال تحليل الجدول نجد ارتفاع نسبة ممن يملكون خطط مسبقة في حالة الوصول إلى الوجهة يرجع إلى مهارات التخطيط والدافع القوي، حيث كلما كانت تمثلات الطلبة لبلاد الهجرة إيجابية كلما زادت احتمالية وجود خطط وكلما كانت سلبية كلما نقصت احتمالية وجود خطط.

السؤال الرابع والعشرون: أي من الجاليات التي تفضل للعمل والاستقرار معها خارج البلاد؟

جدول 31 يبين التحليل الإحصائي حول الجاليات التي يفضل الطلاب الاستقرار معها.

النسب المئوية (%)	التكرارات	الاحتمالات
54	25	الجالية الجزائرية
13	06	الجالية العربية
33	15	الجالية الأجنبية
100	155	المجموع



شكل 32 يوضح النسب المئوية حول الجاليات التي يفضل الطلاب الاستقرار معها.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

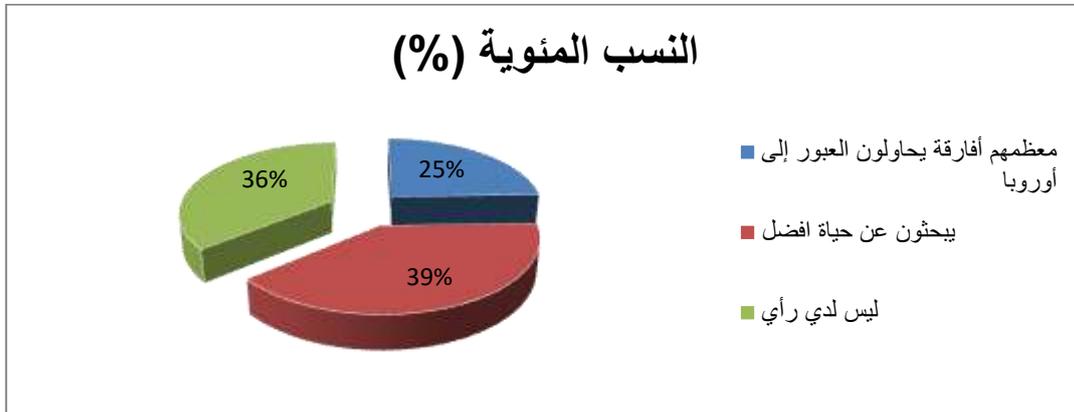
من خلال الجدول رقم 33 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 54% يفضلون العمل والاستقرار مع الجالية الجزائرية خارج البلاد، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 13% يفضلون العمل والاستقرار مع الجالية العربية.

نستنتج من خلال التحليل ان هناك تفاوت في نسب حيث من الممكن ان يميل الطلبة الى تفضيل العمل مع اشخاص من نفس الثقافة هذا لسهولة التواصل، الثقة المتبادلة، التقارب الثقافي، او صيغة أخرى قد يرغب الطلبة في التعلم من تجارب وخبرات الجالية الجزائرية كما قد يشعر بعض الطلبة براحة أكبر في العمل مع اشخاص يشاركون نفس الهوية الوطنية.

## السؤال الخامس والعشرون: ما رأيك في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر؟

جدول 32 يبين التحليل الاحصائي حول رأي الطلبة في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
معظمهم أفارقة يحاولون العبور إلى أوروبا	38	25
يبحثون عن حياة أفضل	61	39
ليس لدي رأي	56	36
المجموع	155	100



شكل 33 يوضح النسب المئوية حول رأي الطلبة في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 34 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 39% يرون أن المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر يبحثون عن حياة أفضل، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 25% يرون أن معظمهم أفارقة يحاولون العبور إلى أوروبا.

من خلال الجدول تستنتج تقارب في النتائج. فالنسبة الغالبة من الطلبة صرحت في القول بالبحث عن حياة أفضل لهؤلاء المهاجرين. والبعض الآخر من ليس لديهم رأي. ويرجع هذا للنظرة الشخصية لكل واحد. فمنهم من يراهم يشكلون عبئا على الاقتصاد ومن يؤخذون فرص العمل من السكان المحليين والبعض الآخر يعتقدون يساهم في تنوع المجتمع الجزائري.

الجزء الأول من السؤال السادس والعشرون: هل تعرف أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية؟

جدول 33 يبين التحليل الاحصائي لحول معرفة الطلاب أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	35	23
نعم	120	77
المجموع	155	100



شكل 34 يوضح النسب المئوية حول معرفة الطلاب أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 35 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 77%

يعرفون أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 23%

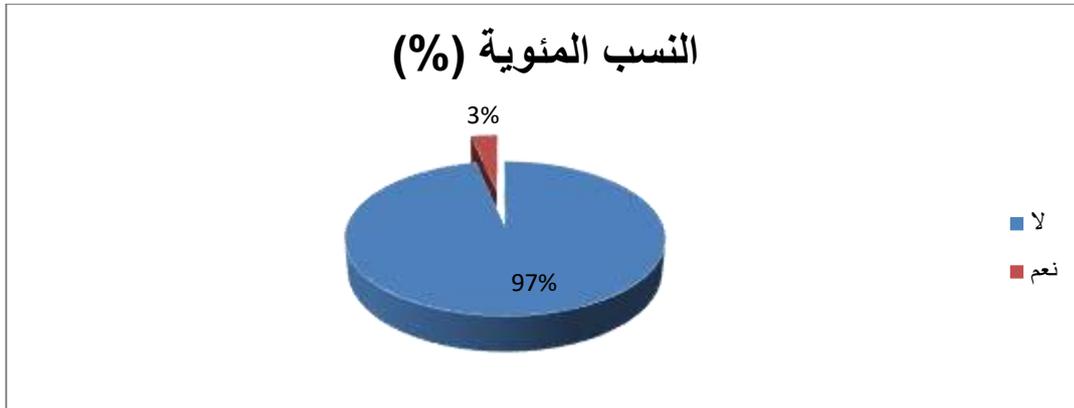
لا يعرفون أشخاصا قاموا بذلك.

من خلال التحليل الاحصائي للجدول يمكننا القول ان الطلبة الذين يبنون تصورا  
ويطمحون لفكرة الهجرة غير الشرعية راجع الى تشجيع اصدقاءهم الذين يتواصلون معهم  
بجذبهم وتحفيزهم على الموضوع من خلال أسلوب الاغراء والتحفيز والجذب كونهم هم أكثر  
دراية بطبيعة البلد ونقاط قوته وضعفه.

الجزء الثاني لسؤال السادس والعشرون: في حالة كانت الإجابة بنعم هل كانوا راضين عن المستوى الاقتصادي في بلدانهم؟

جدول 34 يبين التحليل الاحصائي حول رضى الأشخاص عن مستواهم الاقتصادي في بلدانهم من وجهة نظر الطلاب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية (%)
لا	116	97
نعم	04	03
المجموع	120	100



شكل 35 يوضح النسب المئوية حول رضى الأشخاص عن مستواهم الاقتصادي في بلدانهم من وجهة نظر الطلاب.

المصدر: من اعداد الطالبان وذلك بناء على أسئلة الاستبيان.

من خلال الجدول رقم 36 نلاحظ أن النسبة الأكبر من الطلبة والتي تمثل 97% يعرفون أشخاصا هاجروا بطريقة غير شرعية ويرون أنهم راضين عن المستوى الاقتصادي للبلد الذي هاجروا إليه، في حين أن النسبة الأقل والذين يمثلون 03% يرون أنهم غير راضين عن ذلك.

### 5. النتائج العامة للدراسة:

انطلاقا من النتائج معطيات الجداول والتي تمت فيها تحليل موضوع الدراسة والوصول إلى الخطوات الأخيرة والإجابة على التساؤل الرئيسي تم عرض النتائج الآتية:

- تم سحب عينة مكونة من 155 طالب بكلية الآداب واللغات تم انتقائهم بطريقة عنقودية عشوائية حيث سجلت أعلى نسبة عند الإناث ب 66%، شكلت الفئة العمرية (18.23 سنة) بنسبة 77% وهي السن الطبيعي للطلبة في الجامعة. كما توزعت العينة في كل أقسام الكلية، حيث كانت أعلى نسبة لعلم النفس وعلم الاجتماع..
- شكلت نسبة 55% من الطلبة يملكون مواهب في مجال غير تخصصهم الجامعي، حيث اغلبها مواهب رياضية.
- درجة المتوسط هو المعيار الذي استند عليه الطلبة في تقييمهم لمستوى الخدمات التي تقدمها الدولة للطلاب الجامعي.
- اقر حوالي 66% من أفراد العينة بأنهم يمارسون القراءة والمطالعة.
- مثلت نسبة 77% من الطلبة أنهم غير منخرطين في النشاطات الثقافية والمدنية.

- مثلت أن نسبة 90% من الطلبة يملكون مساكن خاصة.
- اقر معظم الطلبة بنسبة 91% أن والديهم أحياء، وغير منفصلين.
- مثلت نسبة 86% من الطلبة ليس لديهم مشاكل أسرية.
- اغلب الطلبة والتي مثلتها نسبة 66% يلبي الدخل المادي احتياجاتهم، فالحين مثلت نسبة 84% من أفراد العينة لا يمارسون مهنة.
- مثلت نسبة 70% من أفراد العينة يفضلون الهجرة.
- اغلب الطلبة لا يفكرون في الهجرة الشرعية وقدرت نسبتها ب 70% وقدرت النسبة الأخرى للطلبة الذين يفكرون في الهجرة غير الشرعية 30%.
- حرق التأشيرة هي الطريقة التي يفكر فيها الطلبة الذين يفضلون الهجرة غير الشرعية.
- أغلبية الطلبة يوفرون تكاليف الهجرة عن طريق العمل.
- معظم الطلبة هم على علم بقوانين الهجرة الخاصة بالدول الذي يردون الهجرة إليها.
- يرى الطلبة من الأحسن لرفع المكانة الأسرية إلا بالعمل خارج الوطن والذي مثلته نسبة 80%.

- العائد المادي وأسلوب العيش هو العامل الأساسي في جذب الطلبة إلى المهجر.
- صرح بنسبة 77% من الطلبة أنهم يعرفون أشخاص هاجروا بطريقة غير شرعية.

#### 6. مناقشة الفرضيات على ضوء النتائج:

من خلال مناقشة وتحليل جداول البيانات المخصصة لتحليل فرضية الدراسة المتمثلة في " الرأسمال الثقافي و الاقتصادي له دور في تشكل تمثلات الطلبة لظاهرة

الهجرة غير الشرعية." وبالرجوع إلى الجدول رقم 23 نجد أن أغلبية الطلبة لا يفكرون في الهجرة غير الشرعية حيث استنتجنا من جداول المحور الثاني أن أغلبية الطلبة ذو كفاءة علمية وهم على علم بالمخاطر التي تتجم عن الهجرة غير الشرعية التي تلقوها من طرف الجامعة عن طريق محاضرات والندوات. كما تساهم الوضعية الاجتماعية والاقتصادية في تشكل تمثلات سلبية للطلبة حول هذه الظاهرة وهذا ما افصحته جداول المحور الثالث على أن الطلبة اغلبهم من الطبقات التي تتميز بالاستقرار.

وإضافة لذلك توضح مختلف الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية انه لطلبة اتجاه سلبي حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث استنتجنا من الجدول رقم 33 أن 77% من الطلبة تدور بينهم وبين زملائهم الذين هاجروا بطريقة غير الشرعية مواضيع ومعلومات تساعد في معرفة الأمور الغامضة عن الهجرة غير الشرعية وأن هذه المعلومات المتبادلة تساعد في تكوين صورة سلبية عنها هذا ما بينه لنا الجدول رقم 34 بنسبة 80%.

وحسب التصورات الاجتماعية للطلبة وأيضا التنشئة الاجتماعية لها دور، فالأسرة هي الأساس الأول للطفل واهتمام الأسرة يؤدي الى تشكل التمثلات السلبية حول هذه الأخيرة، وكما ان للاضطرابات النفسية والعاطفية دور مهم في نفسية الطالب. ومن خلال هذا يمكن القول ان الفرضية تحققت.

# الختامة

استنادا الى استطلاع اراء الطلبة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتحليل تمثلاتهم نرى ان هناك تنوعا واسعا في الأفكار والمواقف تجاه هذه الظاهرة، بحيث استتجنا مجموعة من الانطباعات السلبية نحو عدم الرغبة في الهجرة غير الشرعية، ومواجهة الاوضاع بشكل مباشر والتكيف مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي قد تواجههم.

اضافة الى الجوانب السياسية والإدارية والاجتماعية والثقافية تلعب أدوارا حاسمة تتشابك فيما بينها، لتصور لنا في النهاية صورة تأملية سلبية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية كونها رحلة خطيرة ومحفوفة بالمخاطر تنطوي على تحديات شديدة، فنتائج الدراسة تشير الى صحة النتائج السابقة، مع الإشارة الى أهمية تعميق البحث في هذا المجال وعدم الجزم بكافة المتغيرات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية. وبناءا على ذلك نقترح بعض التوصيات:

- تشجيع البحث الأكاديمي حول تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية ودمجها في المناهج العلمية لزيادة الوعي عند الطلاب.

- تنظيم لقاءات مع خبراء في مجال الهجرة من مختلف البلدان لكي يشاركوا الطلبة معارفهم وتوعيتهم.

وفي الختام يسعدنا ان نقول بان بحثنا لايزال تملأه بعض الفراغات والعيوب لا يصوبها ولا يملأها الا القارئ والباحث لذلك يبقى مجال البحث مفتوحا للدراسة امام كل دارس، وما عملنا هذا الا عمل كباقي الاعمال الأخرى التي مهما تمت يبقى حتما فيها شيء ناقص وقابل

للدراسة والمناقشة من قبل أطراف أخرى لتغطية ما تركنا من فراغات ومأكل العبارات التي لم يحالفنا الحظ او الوقت للكشف عنه.

قائمة

المصادر

والعراجع

📖 الكتب:

- ❖ آرثر شوبنهاور، العالم إرادة وتمثلا، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2006.
- ❖ علي عبد الرزاق جليبي واخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- ❖ عبيدات محمد واخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، 1999.
- ❖ عبد الرزاق جليبي علي، علم اجتماع السكان، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
- ❖ هشام صاغور، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه دول الجنوب المتوسط، مكتبة الوفاء، الإسكندرية، 2001.

📖 الاطروحات والرسائل الاكاديمية:

- ❖ كمال كردي صالح، الابعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين الى إيطاليا، رسالة دكتوراه منشورة، دراسة انثروبولوجيا في قرية تطوان بمحافظة فيوم قسم علم الاجتماع، جامعة عين الشمس، مصر.
- ❖ ساعد رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الإنساني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص دراسات مغربية، كلية الحقوق، 2011، 2012.

📖 المجالات:

- ❖ أحمد عبد الوهاب أبوزيد، التمثلات الاجتماعية: نظرية تولما وتطبيقاتها، منشور في مجلة عالم الاجتماع، العدد26، 2016.
- ❖ بلعيد محمد، قراءة تحليلية حول ظاهرة الهجرة النزوح الريفي أسبابها ودوافعها ودورها في النمو السكاني في المنطقة الحضرية، مجلة اكااديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية

جامعة الوادي، مختبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، العدد01، المجلد05، الجزائر، 2023.

❖ بلقي فطوم، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للهجرة غير الشرعية، مجلة المجتمع والرياضة، جامعة محمد بوضياف، العدد01، المجلد05، الجزائر، 2021.

❖ يمينة حمدي قوارب الموت، الهجرة السرية حلول تنموية او امنية، العرب الأسبوعي، عدد 08 أبريل 2009.

❖ احمد عبد الله الماضي وناظر احمد منديل الهجرة الدولية دراسة في إطار القانون الدولي العام، مجلة جامعة تكريت للحقوق، العدد الثاني، المجلد 1، الجزء الأول، كلية الحقوق، العراق، مارس، 201.

❖ نقال عن جلول احمد مؤمن بكوش الجمعي، التصورات الاجتماعية، مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد، 06 أبريل، 2014.

❖ بن ملوكة شاهيناز. التمثلات الاجتماعية من الابعاد النظرية الى نظرية النواة المركزية. مجلة الحوار الثقافي. المجلد.06 العدد.07. مستغانم الجزائر.

❖ فاطمة الزهراء بوعزة. التمثلات الاجتماعية: مفهومها وأهميتها وأبعادها. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الرحمن ميرا، جيجل، العدد22،

الجزائر الرسمية

❖ ج.ر.ع 64، المؤرخة في 29 يوليو 1966.

❖ ج.ر.ع 47، المؤرخة في 27 يوليو 1998.

❖ ج.ر.ع 36، المؤرخة في 02 يوليو 2008.

❖ ج.ر.ع 15، المؤرخة في 8 مارس 2009.

المراجع باللغة الأجنبية:

❖ E. Durkheim : " forme élémentaire de la vie religieuse" puff. Paris 1968.

❖ Moscovici " son image et son publique" édition pF 1961.

❖ ❖ Simmel, Georg. The Philosophy of Conflict. Routledge, 2002.

قائمة

الملاحق



عنوان المذكرة: تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية  
- كلية الآداب واللغات جامعة عين تموشنت انموذجا -



### زملائي الطلبة:

اضع بين أيديكم هذا الاستبيان، وارجوا منكم الإجابة على أسئلته بكل صدق وشفافية وذلك عن طريق وضع علامة (X) في المكان المناسب، مع العلم إن هذه الإجابات لن تستخدم الا لأغراض علمية فقط والهدف منها خدمة البحث العلمي، وشكرا.

### الأسئلة:

#### المحور الأول: البيانات الشخصية.

1 الجنس: ذكر  انثى

2 السن:

(18 سنة-23 سنة)

(24 سنة-28 سنة)

اكثر من 28 سنة

3 المؤهل العلمي:

السنة الأولى ليسانس

السنة الثانية ليسانس

السنة الثالثة ليسانس

السنة الأولى ماستر

السنة الثانية ماستر

4 التخصص الجامعي: .....

5 معدل البكالوريا: .....

6 كيف تصف اختيارك للتخصص الجامعي.....

**المحور الثاني: مستوى الوعي الثقافي ودوره في تشكل تمثلات الطالب الجامعي**

**حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية**

1. هل تملك موهبة في مجال غير تخصصك؟

نعم  لا

إذا كانت إجابة بنعم أذكرها؟ .....

2. ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التي تقدمها الدولة لطالب الجامعي؟

سيئة  متوسطة  جيدة  ممتازة

3. هل تمارس القراءة او المطالعة؟

نعم  لا

4. هل سبق أن انخرطت في نشاطات ثقافية؟

نعم  لا

5. هل أنت منخرط في نشاطات؟

نعم  لا

إذا كانت بالإجابة بنعم أذكر هذا النشاط؟ .....

### المحور الثالث: الظروف الاجتماعية والاقتصادية ودورها في تشكل تمثلات

#### الطلبة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية

1 نوع المسكن:

قصدية  خاص  فوضوي

2 هل والديك أحياء؟: نعم  لا

3 هل والديك منفصلين؟: نعم  لا

4 هل لديك مشاكل أسرية؟: نعم  لا

5 من هو المتكفل بالعائلة:

الاب  الام  الأخ  الأخت  أنا

6 ما هو نشاط عمل كفيل العائلة؟ .....

7 هل الدخل المادي يلبي احتياجاتك:

نعم  لا

8 هل تمارس أي مهنة حالياً: نعم  لا

9 إذا كانت بالإجابة بنعم فما هي هذه المهنة؟ .....

## المحور الرابع: تمثلات الطلبة لظاهرة الهجرة الغير الشرعية.

- 1 هل تفكر في الهجرة؟ نعم  لا
- وبأي طريقة؟ شرعية  او غير شرعية
- إذا كانت غير شرعية فما هي الطرق:
- عبر البحر
- عبر الحدود البرية
- عبر حرق التأشيرة
- 2 ماهي الدول التي تفكر في الهجرة إليها؟ .....
- 3 كيف توفر تكاليف الهجرة؟ .....
- 4 هل انت على اطلاع بالقوانين الهجرة الخاصة بالدولة التي تنوي ذهاب إليها:
- نعم  لا
- 5 هل ترى انه من الاحسن لرفع المكانة الاسرية والمهنية الا بالعمل خارج الوطن؟
- نعم  لا
- 6 ما هو شيء الذي يجذبك في المهجر؟
- العائد المادي  أسلوب العيش  العدالة
- 7 هل تملك من خطط في حالة وصولك الى وجهتك:
- نعم  لا
- 8 أي من الجاليات التي تفضل لعمل والاستقرار معها خارج البلاد؟
- الجالية الجزائرية

- الجالية العربية

- الجالية الأجنبية

9 ما رأيك في المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر؟ .....

10 هل تعرف أشخاص هاجروا بطريقة غير شرعية:

نعم  لا

10 هل كانوا راضيين عن مستواهم الاقتصادي في بلدانهم:

نعم  لا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib  
جامعة بلحاج بوشعوب - عين تموشنت  
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines  
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في ..... / ..... / .....

رقم: ..... / ك.ا.ل.ج.ج.ب.ب.ع.ع / 2024

## رخصة تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هينتكم:

المؤسسة/الهيئة: ..... / ..... / ..... / ..... / ..... / .....

الطالب (ة): ..... / ..... / .....

تاريخ الميلاد: ..... / ..... / .....

المسجل في: السنة: الثانية ماستر جيم / اجتماع تخصص: ..... اجتماع حمل وتقييم

وذلك لإجراء تورية تدريبية داخل سسالحك الخاصة والتي تهدف إلى افتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيراً لمذكرة التخرج السنة الجامعية 2024/2023.

تاريخ فترة التدريب: ..... / ..... / ..... لـ ..... / ..... / .....

خلال هذا التدريب ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة لتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعمت على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.

المسؤول البيداغوجي

المؤسسة المستقبلة

Senir, Ahmed  
chef de département  
قسم العلوم  
الاجتماعية

الأمن العام لكلية الآداب و اللغات  
الأمانات  
قسم العلوم الاجتماعية  
كقيف عبد الحليم

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعوب / طريق سدي بلحاج. ص.ب 284 عين تموشنت - الجزائر  
UNIVERSITY AIN TEMOUCHENT BELHADJ BOUCHAIB  
BP 284 Route de SIDI BELABES - AIN TEMOUCHENT-46000 - ALGERIE



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تمثيلات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية حيث كانت العينة المستهدفة هي فئة الشباب من الطلبة الجامعيين كون ان هي الفئة الأقرب لممارسة هذه الظاهرة. كما بلورنا المشكلة البحثية في السؤال المركزي والمتمثل في: ماهي تمثيلات الطلبة لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ولتحقيق اهدافنا البحثية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الي يعتمد على الإحصاءات والتحليل واعتمدنا على عينة بلغت مجموعها 155 طالب وطالبة والمتمثلة في طلبة كلية الآداب واللغات بجامعة بلحاج بوشعيب بعين تموشنت كما تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة المتشابهة من حيث موضوع الدراسة. وقد تم الاعتماد على أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة ومن بين النتائج المتحصل عليها نذكر:

- وجود وعي تام من طرف الطلبة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- وجود تمثيلات سلبية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

## Résumé :

Cette étude visait à identifier les représentations des étudiants sur le phénomène de l'immigration clandestine, l'échantillon cible étant le groupe des jeunes étudiants universitaires, car c'est le groupe le plus proche de la pratique de ce phénomène. Nous avons également cristallisé la problématique de recherche dans la question centrale : Quelles sont les représentations des étudiants sur le phénomène de l'immigration clandestine ?

Pour atteindre nos objectifs de recherche, nous nous sommes appuyés sur l'approche analytique descriptive, qui s'appuie sur des statistiques et des analyses, et nous nous sommes appuyés sur un échantillon totalisant 155 étudiants et étudiantes, représentés par les étudiants de la Faculté des Arts et des Langues de l'Université Belhadj Bouchaib d'Ain Témouchent. Certaines études antérieures similaires en termes de sujet d'étude ont également été utilisées. Les outils de collecte de données représentés dans le questionnaire ont été utilisés et parmi les résultats obtenus, nous mentionnons :

- Les étudiants sont pleinement conscients du phénomène de l'immigration clandestine.
- La présence de représentations négatives sur le phénomène de l'immigration clandestine.
-

## **Summary:**

This study aimed to identify students' representations of the phenomenon of illegal immigration, as the target sample was the young group of university students, since it is the group closest to practicing this phenomenon. We also crystallized the research problem in the central question: What are students' representations of the phenomenon of illegal immigration?

To achieve our research goals, we relied on the descriptive analytical method that relies on statistics and analysis, and we relied on a sample totaling 155 Male and female students, represented by students of the Faculty of Arts and Languages at Belhadj Bouchaib University in Ain Temouchent. Some previous studies that were similar in terms of the subject of the study were also used. The data collection tools represented in the questionnaire were relied upon, and among the results obtained we mention:

- There is complete awareness on the part of students about the phenomenon of illegal immigration.
- The presence of negative representations about the phenomenon of illegal immigration.